

مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait



الكويت والعراق

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة
لصاحبها

عبد العزيز الرشيد و . البحري « السائح العراقي »

AL-KUWAIT & AL-IRAKY

MONTHLY MAGAZINE

POST BOX, No. 19 — BUITENZORG Java.

Props. & Editors :

A. Arrashid & J. Bahrry

العدد ٩

vol : 1

محرم ١٣٥١

Mei 1932

المجلد الاول

No. 9

الادارة

الرسائل والاشتراكات بأسم المجلة
العنوان البريدي والبرقي :
١٩ صندوق البريد - بوتنزورخ (جاوا)

الاشتراك

داخل القطر الاندونيسي : ١٠ روپيات
الخارج : ١١ روية هندية فضة
او ما يقابلها من عملة جاوة

سنتها عشرة اشهر .

﴿ فضيلة الأستاذ السوركي يتكلم ﴾

هذه تذكرة لمن تنفعه الذكرى

(يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شئنان قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون)
ان الكلام منها كان بليغا حسن الأسلوب ومهما اتصف صاحبه بالبراعة ، لا تكون له قيمة ولا فائدة اذا تجرد عن روح العدل والآنصاف . فالعدل هو الحكمة البالغة في كل شيء واقرب الأمور الى جلب الخير لصاحبه ودفع الشر عنه ، فمن اوتيته فقد اوتي خيرا كثيرا ومن خرمه فقد حرم كل شيء في عاجله وآجله . فليعتصم به اولوا الالباب وليكونوا مع الصادقين وليقولوا قولا سديدا اذا قالوا ولا يتبعوا الهوى فيضلهم عن سبيل الله ، فتلك وصية الله لعباده المؤمنين (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) .

قرأت في جريدة (حضر موت) عدد ٣٢٢ مقالا افتتاحيا تحت عنوان (اهل هذه اعمال من يكره الفتنة ويجب الاصلاح) ، فأعجبت بأسلوبه ورزاقته بالنسبة لما كان ينشر فيها من قبل من المقالات البالغة الحد الاقصى من التهور والحدة التي كانت مانعة لنا من الرد عليها والمحاسبة معها . واما هذا المقال فهو وان كان ينقصه شيء من حكمة العدل والآنصاف في موضوعه ، الا انه لم يصل الى درجة يستحق معها اهماله والغاؤه عن رتبة الاعتبار بالكلية . فلذلك ناسب ان نذكر كاتبه ونناقشه قليلا على خلاف المعتاد لنا في مثل هذه المواقف ، وما يدرينا لعلنا يذكر فتدفعه الذكرى فالؤمن منيب او اب .

فما يؤخذ على الكاتب انه ضرب صفحا عن فلتات قومه بالكلية مع كثرتها ، واخذ يندد على الحزب المسابق لهم في ميدان الشرف والرفي ، معتمدا على اوهمام هو عاجز عن اثباتها على ما اظن . وقد سلك في احتجاجه مسلك الخطابة الشعرية ولم يملك عواطفه من كل وجه واجابه من قصد السفسطة والمغالطة ، فلذلك لم يؤثر مقاله في القلوب تأثيره في الآذان ، فياجبنا لو لاحظ عند كتابة مقاله

- الدين -

* البراهين على وجود آله *

١٨

الدليل السابع عشر استحالة كون العالم علة لنفسه في طريقة انحصار عقلي قال الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله ... تقرير هذا الطريق ان يقال . العالم اما انه احدث ذاته او حدث بغير ان يحدثه غيره وغير ان يحدث هو نفسه ، او يكون احدثه غيره . فان كان هو احدث ذاته كان علة لنفسه متقدما عليها فلزم كونه قبل ان يكون وهو محال ، وايضا فانه يوجب ان يكون الشيء غير ذاته وهذا محال باطل بالمشاهدة والحس ، وان كان خرج عن عدم الى الوجود بغير ان يخرج هو ذاته او يخرج غيره فهذا ايضا محال لأنه لا حال اولى بخروجه الى الوجود من حال اخرى ولا حال هناك اصلا فاذا لا سبيل الى خروجه وخروجه مشاهد متيقن ، واذا بطل ان يخرج العالم بنفسه وبطل ان يخرج دون ان يخرج غيره فقد ثبت الوجه الثالث ضرورة اذ لم يبق غيره البتة فلا بد من صحته وهو ان العالم اخرجه غيره من عدم الى الوجود وهو بالضرورة الخالق تعالى (اشار له ابن حزم في الفصل) وثمة في باب الانحصار الملزم طريقة اخرى اشار لها بعض المحققين قال : ان وجود الأشياء اما بالاتفاف والصدفة . واما بالضرورة واما بالقصد والارادة . وكل من الأول والثاني باطل . اما الأول فلأنه يقتضي وجود معلول بلا علة واما الثاني فيقتضي ان الأشياء على ماهي عليه الآن كانت كذلك منذ الازل والواقع خلاف ذلك على ما ثبت في مباحث التكوين . وحينئذ كيف توزعت عناصر العالم على نسبها العلومة . ولماذا كان الذهب اقل من الحديد والحديد اقل من الصلصال . وكيف استنسبت الكرة

الأرضية في خواص موادها وصفاتها ومقدارها وتوزعها على مقتضى حاجة الأحياء وانتشارها ونموها . وكيف نشأت الحياة في الجماد . ما ذلك الا لان كل حي قائم بعناية خالق ضابط الكل فالعالم مخلوق فثبت الخالق الأزلي :

وهذه الطريقة من الأدلة العلمية . والعلم الحق دليل على الاله الحق اه

﴿ الدين ضروري للبشر ﴾

﴿تابع لما نشر في الجزء السابق للأستاذ الفاضل السيد عمر ناجي﴾
الدين ليس هو علم من العلوم ولا فن من الفنون التي تقبل التحسين او التصحيح او ادخال الزيادة او النقصان ، ولا هو امر من الأمور القابلة للمتلفس والتأويل على مقتضى الاهواء وليس هو من الأبحاث التي تحتاج الى صرف السنوات الكثيرة لاستكشاف اسراره وحل مشكلاته ، ولا هو من الأمور الغامضة والمسائل العويصة التي تحتاج الى مجلدات ضخمة في تفسيره وتوضيحه وتقريبه من الأذهان بل ربما كانت كثرة الشروح والخواشي تبعد الإنسان عن طريق الفهم ، ليس الدين من الأمور التي يجوز لنا فيها التصرف او اخذ مانراه سهلا وترك مانراه ثقيل على النفس او التكلف في التأويل حتى نخرجه عن مفهومه ومنطوقه لتطبيقه على مانهواه كل هذه الأمور تخرج الدين عن مقصوده وروحه ، فيصير بذلك سببا لشقاء الإنسان وتعاسته بدلا ان يكون عاملا في سعادته وهدايته . الدين من دان يدين اي خضع يخضع الدين معناه الخضوع لأحكام الله والأنقياد لأوامره وتجنب نواهيه ، الدين هو نور آلهي يقذفه الله في قلوب المستعدين للخير فيميل بأهله الى فعل المبرات واتيان الخيرات ، الدين هو تعليمات سماوية وارشادات ربانية يجب الوقوف عندها والأنقياد لها بدون تفلسف ولا تعمق في استخراج مكنونها ، واننا اذا امعنا النظر في القرآن الذي هو اصل الدين الإسلامي وينبوع احكامه وعلم هدايته

رأينا أكثر من ثلثيه قصص الأولين وأخبار الماضين مما يبعث على العبرة والعظة ورأينا قسماً عظيماً من الثلث الباقي يدعو إلى التأمل في مشاهد الكون والنظر في أسرار الخليقة ويذكر بنعم الله علينا الجليلة ويحثنا على الاستنفاع بما خلق الله لنا من المنافع في هذا العالم وقسماً آخر يدعو إلى تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق وحسن المعاملة ، وأما الأحكام الدينية أي الأوامر والنواهي فقليلة جداً . إن تعاليم الدين الإسلامي جميعها مبنية على قاعدة التيسير والتسهيل قال تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا الدين هو القوة التي تدفع الإنسان إلى فعل المكرمات وتبعثه على التخلق بالأخلاق الفاضلة ومعاملة الناس بالحسنى وتجنب الأثم والعدوان والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ليس الدين هو هذه الأهيا كل والرسوم الظاهرية من صلاة وصيام وعمامة ومسواك وسجدة وجبة فقط فإن المنافقين لا يقصرون في التصنع والتظاهر بالعبادة ولكنهم لا يستطيعون مجاراة أهل الأيمان الصادق في المسائل الشاقة كبذل الأموال والأرواح في مرضاة الله . كم من الذين نحسبهم من أهل الصلاح والدين ينفضحون عند ما يدعون إلى أمر شاق يكلفهم شيئاً من المال في سبيل الله وكم من الذين نراهم ركعاً ساجداً في المساجد لهم من الأعمال الخبيثة كالظلم والغش والنفاق وأكل مال اليتيم مما لا يتفق مع ما يتظاهرون به من العبادة والحفاظة على مراسم الدين ، هذه الأعمال المذكرة التي تقشع منها الجلود والتي يرتكبها المنتسبون إلى الدين جعلت المفكرين الذين لم يعرفوا شيئاً من الدين يسيئون الظن به ويهزأون بأهله ، وما ذلك إلا لأن المنتسبين إلى الدين جعلوا الدين آلة للاصطياد والغش حتى قيل إذا رأيت رجلاً يتظاهر بكثرة العبادة فاعلم أنه شريك في هذا معنى قوله تعالى « فويل للمصلين الذين هم عن

صلاتهم ساهون (الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون) فامثال هؤلاء هم سبب
تلويت اسم الدين وهو بري منهم ((ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا))

❦ الصنعاني والشيخ محمد بن عبد الوهاب ❦

لا حاجة الى ان نعرف القراء بالامام الصنعاني وهو الامير الجليل والامام
المشهور وصاحب التأليف التي انتفع بها مطالعوها والتي من اجلها شرحه بلوغ
المرام للحافظ ابن حجر رحم الله الجميع . قال هذه الابيات من قصيدة بلغت
نحو سبعين بيتا يمدح فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ويذكر دعوتيه
التي من الله بها على اهل نجد ومن حولهم بعد ذيك الجهل المطبق والتوغل في
الشرك ووسائله ويرد فيها على بعض من مرقوا من الدين بعفائدهم الزائغة من
دعاة وحدة الوجود قال رحمه الله ...

به يهتدي من ضل عن منهج الرشـد

فيا حبذا الهادي ويا حبذا المهدي

بلا صدر في الحق منهم ولا ورد

ولا كل قول واجب الرد والطرـد

فذلك قول جـلـ ياذا عن الرد

تدور على حسب الأدلة في النقـد

يعيد لنا الشرع الشريف بما يبيـد

ومبتدع منه فوافق ما عنـدي

مشاهد ضل الناس فيها عن الرشـد

يعوق وود بئس ذلك من وـد

كما يهتف المضطر بالصمد الفـرد

اهلت لغير الله جهرا على عمد

قفي واسألني عن عالم حل سوحها

محمد الهادي لسنة احمد

لقد انكرت كل الطوائف قوله

وما كل قول بالقبول مقابـل

سوى ما اتى عن ربنا ورسولـه

واما اقويـل الرجال فانها

وقد جاءت الأخبار عنه بانـه

وينشر جهرا ما طوى كل جاهـل

ويعمرار كان الشريعة جاهـدا

اعادوا بها معنى سسواع ومثـله

وقد هتفوا عند الشدائد باسمـها

وكم عقروا في سوحها من عقيرـة

وكم طائف حول القبور مقبل
الى ان قال في اهل وحدة الوجود
واكفر اهل الاَرْض من قال انه
مسمى لكل الكائنات جميعها
وان عذاب النار عذب لاهلها
وعباد عجل السامري على هدى
وتنشدنا عنه نصوص فصوصه
وكنت عامرا من جندا ابليس فارتقى
فلو مات قبلي كنت ادر كت بعده
وكم من ضلال في الفتوحات صدقت
يلوذون عند العجز بالذوق ليتهم
فدما لهم ما الذوق قالوا مناله
تسترهم بالكشف والذوق مشعر
ومن يطلب الا نصاب يدلي بحجة
وهيهات كل في الديانة تابع
وقد قال هذا قبلهم كل مشرك
كذا هكذا اهل الكتاب تتابعوا
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ﴾

على راس كل موسم ، وفي مثل تلك الا شهر الحرم التي تهزعا طفمة الدين
فيها قلوبا ذاقت حلاوة الايمان فتحفزها الى التزود ب زاد التقوى والتوسل بكل
وسيلة توصل الى الانتظام في سلك من كتب الله له اداء فريضته وتلبية دعوته

في بيت معرفته ، في مثل هذا الظرف المبارك اعتاد بعض نفر من المغرضين
 الذين عدموا وازع الدين وزاجر النفس وباعوا ضائرتهم بضمن بخس ان يضربوا
 ناقورهم على نفخات اباطيل مختلفة وينفخوا بوقهم على الحان افك وابطيل متضاربة
 فدلسوا وضلوا على عباد الله تضليلا . يضرب هؤلاء النفر على هذا المنوال
 ضربتهم في الارض ويسلكون شتى الوسائل في اختلاق الالكاذب ونشرها على
 صفحات الجرائد محشوة بأشاعات ملفقة واقاويل مسمومة بانواع السفسطة والمغالطة
 لحاجة في انفسهم يقضونها وغاية سقيلة يحصلون عليها فينتحل بعضهم لترويج باطل
 دعايته وشتى مقاصده نحلة دينية زائفة وآخر حلية وطنية كاذبة وكذلك دعاة السوء
 ينسجون من الاباطيل احابيل ويدسون في لذيذ الدسم زعاف السموم ، ومن الغباوة
 ان يعتقد اولئك النفر رواج بضاعتهم الكاسدة ونجح بضاعتهم الفاسدة وهم يدركون
 وهن مطية امتطوها ووعورة طريق تجشموها ومن البلية ان يبنى الاسلام بأوغاد
 هذه نزعته وتلك جبريمتهم على دينهم انعدموا الرادع فاستعبدتهم الغوى والهوى
 واتخذهم الشيطان له جندا ومن السذاجة ان يرعوى من يتفوه على هذا المبدأ
 بسفاسف سرعان ماتعها الاسماع ترهات لا اصل لها فيظهر غشه وينفضح امره
 ويسبوء بالخسران اذ ان الحق ابلج والباطل لجلج وللحقيقة شمس يعشي نورها
 العيون ويبدد كل ما ينشيه الغي والهوى من غيوم ومن تتبع اثر تلك الاذاعات
 علم مصدرها واليد الخفية التي تعمل من وراء ستار في نشرها والجهة التي يقصد
 اذائها وضررها وما هم بضارين بكل ذلك من احد باذن الله . يقصدون اذى
 الحجاز واهله فتسارعوا يذيعون عن حكومته الجور والظلم لا لذنوب سوى انها
 احيت علم السنة واقتفت اثر السلف الصالح في العقائد والعبادات واقامت الحد
 وطبقت احكام الشرع في سائر المعاملات وبفضل ذلك وحده علت بانفاس مليكنا
 المفدى كلمة الحق وارتفع على سيفه منار العدل فاعلا الله شأنه ومدظله وبني له

عرشا على اسرة الأفتدة مكيئا وعلى اساس ذلك كله شمل السلم ارجاء البلاد وعمت الطمأنينة نفوس الأمة جمعاء وكذلك نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين وتارة ينظمون سلسلة اراجيف قصدوا مع اذاعتها تخديش الأسماع وتشويش الخواطر فيزعمون ان في الحجاز قلاقل ادت باهله الى المهاجرة وان مناسبات الجوارين الحجاز ومجاوريه توترت الى درجة تزعزع معمار كن السلم وتقلص ظل الأمن فخرج موقف الحكومة الأدبي والحربي فيه وما زالت خطورته في ازدياد وان امراضا تفتك بالعاكف فيه والباد وقحطا فادحا ومجاعة عامة تغلغل في احشاء من لا حيلة له ولا مهربا الخ .

وليس ثمة ورب الكعبة اثر ما يزعمون فالأمن سائد ولا تزال تسير بذكره الركبان ، وركن العلم في الحجاز ونجد وشقائقه وطيد . وقد علم الناس ما آل اليه الخلاف البسيط في خصوص جبل عرو بين مملكتي الحجاز واليمن وما انتهى اليه امر تحكيم عاهل اليمن صقر الجزيرة فيه وحكم هذا على نفسه الأمر الذي افضى الى تثبيت علائق الجوار وتحسين الصلاة الودية بين مليكها بنص المعاهدة التي نشر نصها بحرفه على صفحات ام القري والى خرجها من قضية الخلاف بثقة متبادلة وحسن نية متقابلة متحدين متضافرين على اعلاء شان الأختين وانزال كل منهما شعبه مكاتته اللائقة به فضربا بأمثل طريقة سلكها في عالم السياسة اعلى مثل غبطهم عليه معظم ساسة الغرب وتمنى بعضهم ان يقتدي به في حل العقد المستعصي عليهم حلها كما جاء في غير مقال نشرته امهات الصحف الا وربية وبذلك نالا من عقب الثناء ووافر الشكر مانالا ، واوليا نطاق الضاد ما اوليا من باذخ شرف ، وفخر كبير ، هذا كما يعلم الله ماهي عليه حالة الحجاز وحكومة الحجاز من امنية وطمأنينة يعلوهما داوم الرغبة

الأكيدة على المحافظة على مناسبات الجوار وتمكين حسن الصلاة بينهما وبين مجاوريهما الأشقاء على اساس روح وود وتسامح كبيرين يباريهما اشتراك متبادل في المنافع والغايات والأفكار •

اما اذاعة دعاة السوء من وجود مرض وقحط ومجاعة تغلغل في احشاء الامة فتلك افترآت وليست في الحقيقة سوى ترهات تكذبها شواهد الحال والعيان وكلمة استشهاد توجه على اربعين الفا او يزيدون ممن كتب الله لهم الأقامة في هذا البلد الأمين من مختلف الاجناس تستنزف ماتنطوي عليه احشاؤهم وتكنه ضماؤهم ممالا يستطيعون تعبيره من شكران الله ومنته على رخاء يرتعون في رياضه وصفو عيش رغد ينعمون به والحقيقة فوق ذلك اكبر شاعد عدل اذ ان الضائقة الاقتصادية وان عمت عموم انحاء المعمورة فان وطأتها على عموم الطلبات في هذه البلاد المقدسة لاتذكر بالنسبة لما هو عليه العالم من غليان وهيجان كبيرين وضجر وتذمر شديدين فعلى الرغم من ارتفاع سعر الذهب في كل مكان وزمان فان اسعار عموم الحاجيات كما كانت واجر المنازل لم تزد في اسعارها مما كان ينبغي ان تصعد اليه بنسبة عن الذهب ونظرة الى ما كانت تصرفه العائلة المتوسطة على كثرة دخول الذهب الحجازي عام ٤٦، ٤٧ ثم مقارنة ذلك بيومنا هذا المستحكمة فيه حلقات الازمة في سائر الاقطار تجد ان نفس العائلة التي كانت تصرف جنيها ذهب في خمسة ايام لتأمين عموم حاجيات المنزل هي اليوم تصرفه في عموم تلك الحاجيات في عشرة ايام وعلى هذا القياس يبني كل ما استغني عن ابراده من ادلة تبرهن على رغد العيش وتوفر الأرزاق وكثرتها ورخص اسعارها - بحالة لم يسبق لها نظير - ولله الحمد والمنة. فمن لي بمنصف يستعرض سلسلة تلك الأراجيف على منصة العقل فيقارن بينها وبين الحس والواقع وبين ماورد من اي قرآنية واحاديث

نبوية صحيحة تنفي احتمال وقوع مثلها في هذا البلد الا مين ثم لا يحكم بمروق اولئك البغاة ونحروهم على جماعة المسلمين . ذلك لأنهم باعوا آخرة بالدنيا والدين بالدينار وصدوا عباد الله عن سبيل الله والمسجد الحرام بما يلقي في حشاشتهم من مخاوف ويحسم في أعينهم من مخاطر لا نصيب لها من الصحة ولا رمية لنا بلهم في ذلك كله سوى الحجاز واهله من خصم الله بجواربته فاطعمهم من جوع وآمنهم من خوف رغم كيد كل كائد وحسد كل حاسد علاوة على ما وعدهم به في آي من القرآن عدة منها اجابة دعوة خليله اذ قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا) وقوله عز من قائل : (اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء) وقوله جل ثناؤه (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) وقوله وهو الرحيم الودود (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) الى آخر ما ورد في هذا الصدد من آيات شريفة واحاديث صحيحة ما لورمت التوغل في ايرادها فضلا عن شرحها وايضا حمها لا تسع علي المجال وطال المقال •

ولا اخالي وقد اوردت من ذلك ما يكفي لنفي كل ما يحاول المبطلون اختلاقه من اراجيف واباطيل الا قائما ببعض ما يتطلبه مني واجب الدين والوطنية . وان فيما يتطير به البرق الذي اوصل اقصى الأرض بأدناها من حقائق محسوسة وشواهد ملموسة ما يدعم لنا الحجة ويعلن اعجاز القرآن في كل زمان ومكان . وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالله نحمد على نعم ربنا فيها ومنح خصنا بها فمن عدل قائم الى امن شامل الى رخاء ورغد عيش عميمين يرتع الحجاز بحبوحتهما شاكرا لأنعم الله

المسبغة سائرا على محجة بيضاء ايلها كنهها رها فله المنة على ماوفق وله الحمد
والف حمد على ما انال . تحريراً : ٢٤ شوال ١٣٥٠ هـ (حسين بن عبد الله العطاس)
(الكويت والعراقي) — وردت الينا هذه الرسالة الكريمة من
مكتبة الكرمية لصاحب الاضاء السيد الفاضل وهي رسالة كما تراها قيمة تضمنت
من الدفاع عن الحق ما هو واجب على كل مسلم مخلص . ومن الحقائق ما يجب
ان تكون عبرة للقوم الذين يتصل الكاتب بهم في هذه الديار وبالأخص (حضر موت)
وكتابها الذين ملاءوا الدنيا بافتراء تهم المفضوحة على تلك الجهات افتراءً ضج
منها كل ذي غيرة على دينه واحكامه .

يسرنا وايم الحق ان نرى خطة القوم هنا نحو الحجاز في الآونة الاخيرة غيرهم
فيما مضى . ويسرنا فوق هذا ان يعرفوا مقدار خطأهم الذي جروا عليه سابقا
وان يعلنوا تنصلهم من كل خطيئة خطتها اقلامهم في ذيك السيل فالرجوع
الى الحق فريضة والاعتراف بالخطأ من الحسنات . الوطنية
اما ان يحاولوا مخادعتنا ومخادعة غيرنا من القراء بأنهم لم يكونوا يحملون
للحجاز الا كل خير قديما وحديثا وانهم لم تبدر منهم الا كل بادرة طيبة نحوهم وحكومتهم
فهذا مالا نوده لهم لائهم يضمنون به الى مجموعة مخادعاتهم الكبيرة مخادعة
جديدة اخرى ينم ظاهرها عن باطنها ولا نود ايضا ان يعتقدوا فينا بالبلاهة لا نخدعنا
بزخرفهم الباطل وقد منحنا الله عقلا وادراكا . وكيف يسوغ لنا ان نصدقهم
فيما قالوا وها هي (حضر موت) لسانهم بين الأيدي تشهد على مبلغ خداعهم فيما
يدعون . هاهي تقول بلسان ذلق ان ما بين جنبي من الكذب على تلك الجهات يتبرأ منه
الدين والشرف . كذب تهري منه لحي وابيض شعري وذهب شر في ضحيته
وطارت بالثقة بي من جرائم عنقاء مغرب فليثق الله القائمون بي .

ولا احسب الكاتب الفاضل الا ويعينهم في كثير من نقط مقالته القيم واذا
ما ارادوا الحساب فأنا مستعدون لحاسبتهم واذا ما اعترفوا بشكرنا لهم جراتهم وصنيعهم . الوطنية

الوطنيون بشعروت بضرر احتكار لقب سيد

شعر الوطنيون في الأندونيسيا بمفاسد احتكار لقب سيد في طائفة دون أخرى وقد كتب بعض افاضلهم مقالا حول الأضرار التي أصبوا بها رجالا ونساء من جرآء احتكار آل باعلوي ذلك اللقب فيهم . الأحتكار الذي ضربوا فيه القرآن والسنة عرض الحائط اتباعا لشهواتهم وتأيدا لجاههم الذي فقدوه . وقد نشر الكاتب مقاله في جريدة بينتغ تيمور الماليزية وترجمها الى العربية الشاب الغيور الأستاذ السيد سلطان تبيع وهاك بعض ما جاء فيه فليتبهره الغيورون على اخوانهم المسلمين قال •

ان كلمة (سيد) التي يزعم قسم من الحضارمة انها موقوفة على حفدة الرسول ، قد اضررت بنا ضررا بليغا في مسائل التجارة فقد يحصل أن يضطر الجاوي لشراء بضائع ممن يحمل هذا اللقب (سيد) مع علمه بغلائها بغية الخير والبركة ؟ اللتين يتحصل عليهما من يبتاع شيئا ممن يحمل اللقب المذكور •

ويحدث أن يتزوج من يحملون لقب (سيد) بالجاويات ويكون المهر هو (لكم بركة السادة كلهم) !! وان انصف احدهم ، منح الزوجة نصف أو ربع المهر وبما أن الكثيرين من أهل القرى لا يزالون في وادي الجهالة يعمهون ، فإنه يحدث أن يخدمهم كثيرون من الهنود والحجاج فيتلقبون بلقب (سيد) توسلا للرخص في الصداق وتحقيقا لقبول الخطبة •

ويكثر من اجل الحبايب (السادة) أن تذهب نساؤنا الجاويات ضحايا اهوائهم لأن صداقهن يكون (البركة) وطلاقهن (البركة) ونفقتهن (البركة) ! وهم يتفاخرون بهذا العمل ويعدونه من أدلة الرجولة والجمال !!

واذا دعت الحاجة ، سننشر اسماء هؤلاء المضبوطة في دفاتر القضاة في ما قرب الينا من البلاد . واذا كان القاري يريد ان يعلم مبلغ تقديري للشيخ

احمد السوركتي بطل الأرشاد فاقول انه مرشد الديانة الإسلامية الحقيقية فإنه
اجتهد في مساواة المسلمين ولم يجعل بينهم فروقا كما هو الحال في البوذية •
ولنذكر الحديث (القدسي) الذي يقول

الجنة لمن اطاعني ولو كان عبداً حبشياً والنار لمن عصاني ولو كان حراً قرشياً) •
﴿ الدين اخذك بالكتاب وسنة ﴾

ختم (الرشيد) ببعض هذه الأبيات الآتية محاضرة القاها في النادي
الأدبي الإسلامي في بوقور حول الشرك بقسميه الأصغر والكبير ليلة ١٣
ذي الحجة بعدان اجتمع أعضاء النادي لمعايدة بعضهم بعضاً في قاعته

ان الحياة تجالذو جهاد	يسمو بها من احسنوا او اجادوا
اما الأولى رقدوا ولم يستيقضوا	فنصيبهم بين الورى استعباد
هبوا فديتكم الى نيل العلا	وتحملوا ما يحمل الأبحاد
فالمجد صعب المرتقى وبناته	قوم لهم شرف به قد سادوا
ما ناله نكس وهت عزماته	والى السفاسف دهره منقاد
هبوا فديتكم لنشر فضائل	في شأنها تتسابق الأنداد
واطووا التقاطع بينكم ياسادتي	فبنشره تتعاضم الأحقاد
وانفوا عن الدين الحنيف بدائعا	لا يرتضيها الصيد والأسياد
هي لطيخة في الدين شوه وجهه	منها وظل بلائه يزداد
في كل مصرثة تدعو لها	لا النصح ينفعها ولا (الأرشاد)
ما الدين اظهار الزهادة خدعة	وعلى القلوب غشاوة وسواد
ما الدين قول الحائدين عن الهدى	وعن الضلال واهله ما حادوا
الدين اخذك بالكتاب وسنة	وبقول من نشدوا الهدى واشادوا
الدين اخلاص العبادة للذي	من حكمه الأشفاء والأسعاد

لا تستعين بغيره في نكبة من حره تتفتت الأكباد
هو وحده سبحانه سيزيلها لا القطب والأبدال والأوتاد
ضل الأولى زعموا بان عباده يتصر فون كما هو و ارادوا
ضل الأولى اتخذوا الشريك لربهم سيان ملك اشركوا وجماد
اسفي على دين به هدي الوري وزهت به الأغوار والأنجاد
لعبت به ايدي السياسة والهلوى حتى استحل حرامه الأوغاد
لبعضهم في تنزيه ذات الخالق وصفاته

الله أكبر أن يكون لذاته —☆☆— كيفية كذوات مخلوقاته
أو أن تقاس صفاتنا في كل ما —☆☆— نأتيه من أفعالنا بصفاته
أبدًا عقول ذوي العقول بأسرها —☆☆— متحيرات في دوام حياته
لبديع صنعته عليه شواهد —☆☆— تبدو على صفحات مصنوعاته

سئل عرابة الأوسي بما سودك قومك قال باربع خصال . انخدع لهم في
مالي . واذل لهم في عرضي . ولا احقر صغيرهم . ولا احسد كبيرهم اه وعرابة
الأوسي هذا هو الذي يقول فيه الشاعر •

رأيت عرابة الأوسي يسمو —☆☆— الى العليا منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد —☆☆— تلقاها عرابة باليمين

رد الشبهات على الدين

§ البدع والطرق في نظر الدين §

(٢)

(تابع لمحاضرة (الرشيد) التي القاها في نادى (بوقور) ونشر بعضها سابقا ص ٢٧٥)

لقد نجم ايها السادة من وراء التساهل بهذه المخزيات ما لبس الدين من

جرائئه ثوبا لو ابصره الرسول (ص) لآنكره او شاهد اهله وهم متقمصوه لتبرأ منهم

وما يعملون ... وصل بعضهم الاخطاط الى ان يعتقد الولاية حتى فيمن

سلبهم الله عقولهم فكانوا بعدها كالبهائم فيما يأتون ويذرون . الولاية التي من

شرائطها بعد متابعة الحق والسنة العقل والادراك يقول (لا ساء محمدا الله) في مدح

هذا الصنف ممن اسقط الله عنهم التكليف بعد ان سلبهم ما وهبهم .

هم معشر حلوا النظام وخرقوا الس (*) سياج فلا فرض لديهم ولا نفل

مجانين الا ان سرجنونهم (*) عزيز على ابوابه يسجد العقل

ويتجرا آلاخر على مقام النبوة العالي فيشبه شيخه به (ص) في آدابه واخلاقه بلاحياء

شيخ حكى النبي في آلاداب (*) تشابه الغراب بالغراب

ويتجاسر بعض انصار الطريقة التيجانية في عدة فضائل مؤسسها بما هو من

الضلال الذي لا يخفى على بصير فيقول من قصيدة ذكر فيها اجتماع شيخه بالنبي

(ص) يقظة وان شيخه بهذا الاجتماع صار (عين الامة) وان النبي (ص) قال له

بما معناه

وقال دع عنك كل شيوخك وذر (*) انا مربيك وشيخك الا بر

وقال انت وارثي وحسبي (*) وولدي حقا بغير عتب

واذن النبي للشيخ بأن (*) بلقن الانام وردة الحسن

وانا لا ادري ايها السادة ما معنى كون هذا الرجل صار (عين الامة) بعد

اجتماعه به (ص) هل الامة كلها تقمصت في جلده وحجته بعد تلك المنحة فكان

هو نفسه علماء الائمة وفضلائها ادبائها وحكمائها على حد قول الشاعر .
والناس الف منهم كواحد (*) وواحد كالألف ان امرعني
وكذا لا افهم ايضا الوجه في تخصيصه هو برؤيا وجهه (ص) المبارك دون
غيره من اهل القرون المفضلة امثال ابي بكر وعمر وعثمان وعلي [رض] مثلاً
لاسيما وقد حصلت لهم ظروف كانوا امعها في اعظم حاجة الى الاجتماع به [ص]
يقضه وسؤاله عما اشكل عليهم من امور سببت ماهو معروف وكأبنته فاطمة
[رض] وقد كانت في اشد الشوق الى رؤياه [ص] وفي اكبر الم من فراقه
حتى كانت تقول [رض] من حرمصبتها به (ص) .

صبت علي مصائب لو انهما —☆☆— صبت علي الايام عدن ليااليا
سادتي اني لا أعجب كل العجب مع ما سمعتموه عن هذه الطائفة الآن
وما ستسمعونه عنها ايضا فيما بعد من توقف (نهضة العلماء) في هذه الديار عن
الحكم عليها بالابتداع وعلى رجالها بالمحادة لما شرعه الله واذا كان امثال
هذه العقائد التي عزيت الى مؤسس تلك الطريقة لا توجب تبديعا ولا خروجا
عن جادة الحق فليس اذا من الممكن ان توجد عقيدة تخرج المجاهر بها
عن حظيرة الهدى .

ايها الأخوان لينبأني اولئك العلماء الأفاضل عن حكم الشارع فيمن
زعم انه بتصرف في هذا الكون تصرف ربه ومالكه جث يقول احداذ نابه في حقه
وكم تصرف لذي الولي ——— في العالم العلوي والسفلي
وليس في الشريعة متصرف بهذا الكون الا مبدعه وخالقه ومن نازعه ما
هو من خصائصه قصمه تعالى (تبارك الذي بيده الملك وهو كل شيء قدير)
وبما ذا يحكون ايضا على من ادعى ان النبي (ص) علمه في اليقظة وردا من
خصائصه العظيمة مجازاة تاليه بسكنى عليين مع غفران كبائر ذنونه بله صغائرهما
وانه وانه مما حوته الآيات آتية .

أخذ هذا الورد شيخنا الأمام
 يقظة وكل ماسيذكر
 آخذه سكناه عليين في
 ويغفر الله له الكبائر
 والتبعات من خزائن المجيد
 لذاك كان آمنا في الحشر
 وزوجه ونجمله لا الحفده
 ووالد الأزواج أيضا ذكره
 ان لم يكن للشيخ منهم صدر
 عن الرسول المصطفى خير الأنام
 من المآثر فغنه ينشر
 جوار سيد الوري المشرف
 من ذنبه وبغفر الصغائر
 اداؤها لا حسنات ذا المريد
 من هوله ومن عذاب القبر
 فيما مضى كذاك من قد ولده
 عن شيخنا قوم ثقات برره
 بغض والا ما لهم وما غير

وهذه المزايا العديدة التي اثبتها هذا الرجل لورده - ايها السادة - لم
 تحصل في الحقيقة حتى للقرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى فأن بعض من
 يتلوه يكون حجة عليه يوم القيامة لعدم امتثاله او امره واجتنابه نواهيه
 والشريعة الإسلامية قررت بنصوصها الثابتة ان كبائر الذنوب لا تغفر
 الا بالتوبة النصوح وان الأعمال الصالحة التي ليس فيها شيء من الابتداع
 لا تكفر من الذنوب الا صغائرها اذا اجتنبت الكبائر ايضا ولهذا يقول (ص):
 الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت
 الكبائر. اما مظالم العباد وتبعاتهم فلا يكفرها الا ارجاعها الى اربابها
 او الاستحلال منهم والا اخذ ما يقايلها من حسنات الظالم للمظلوم فاذا لم يبق
 من حسناته شيء طرح في النار كما ثبت في الحديث الصحيح واذا كان هناك امور
 استثنائية فدون اثباتها لهذا الورد وقرآئه خراط القتاد.

ومهما قيل في هذا الورد فهو لا يخرج عن كونه عملا صالحا وهذا كما قلنا
 لا يكفر من الذنوب الا صغائرها ودعوى تكفيره الكبائر افتراء محض على الله

ورسوله . واعظم منه افتراءً دعوى تكفيره حتى لسيئات الأزواج والأولاد ومن ذكر بعدهم ايضاً . وكيف يصح هذا والنبي (ص) كان يقول لفاطمة (رض) التي هي بضعة منه (يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً) .

الم تعلم (نهضة العلماء) ان في اقرارها مثل هذا المنكر ابطالا للشريعة الاسلامية من اصلها . ابطالا لاداء ما فرضه الله على عباده واغراء للأغناس بحمأة الرذائل التي نهى عنها .

وهذا حق ايها السادة لأمراء فيه ما دامت المزابا التي قد منها هي بعض ما لهذا الورد من خصائص وما دامت النفوس بطبيعتها ميالة الى التفلت من التكليف . ميالة الى الاخذ بالآخف من الأقوال والأعمال .

اي النفوس ايها الأخوان الا من عصمها الله لا تفضل تلاوة كلمات وجيزة على القيام باعياء العبادة وحبس النفس عن الشهوات مادام في تلاوتها الثواب الجزيل ومحو الذنوب والأثام .

والحق ان مزايانا هذا الورد لو فرضنا انها صحيحة لماساغ للعلماء اذا عتمها في مثل هذا اليوم الذي اصبح الناس يتشبثون فيه بكل واه ضعيف للتخلص من قيود الدين التي يستثقلونها والتي اصبح للأباحة فيه دعاة ومروجون فلتجرد نهضة العلماء سيفها البتار على هؤلاء الدجالين واضرابهم ان كانت صادقة في غيرتها على الدين . ولترك التهجم على الحكومة الحجازية ورجالها تلك الحكومة التي مهما قالوه فيها او نسبوه اليها فهي وحدها التي ستقي الدين من عثرته وتحمي اخلاقه من كل معتدفتان . هي التي ستمنع سيل الألحاد الجارف من التسرب الى عقائد الأسلام الحق وتبقى سداً منيعاً بين الدين وعبث العابثين سادتي هذه مقاطيع صغيرة مما امتلأت به كتب (القوم) ومؤلفاتهم اوردناها هنا كمثال لباقيها ولو اردنا استقصاء كل ما قيل من هذا القبيل لضاق بنا المجال ولستمتهم من سماعه لطوله ولكن يكفي الآن من القلادة ما احاط بالجيد . والسلام

رد مهاجمات آل باعلوي علينا

اطلعت في جريدة (حزرموت) لسان آل باعلوي في هذه الديار على مقال تحت عنوان (الشيخ الرشيد الكويتي والرابطة العلوية) تاريخ ٣٠ ذي القعدة ضمنوه من الأعتداء والأفتراء علي ما لا يحله الشرع لهم بوجه من الوجوه قالوا وقد خاطبوا فيها قالوا سمو الأ مير شكيب ارسلان .. (ونرقم هذا الفصل ونأمل ان ينعم فيه النظر الأ مير شكيب ارسلان لما يدعونا اليه من التألف وليتأمل كيف يلجئونا الى الدفاع عن اخواننا العلويين او لو الأغراض وطلاب المشاهرات والمساعدات من الطرق الغير المشروعة طرق اثاره الفتن وافساد ذات البين والدس والخداع والتدابير الشيطانية هؤلاء الذين تسول لهم انفسهم انهم لا ينالون من الملك ابن السعود ما يريدون الا اذا خلقوا له اعداء واذا هاجموا بسبب وبغير سبب من لا ذنب له ليفتحوا باب فتنة ويغلقوا باب اصلاح . من المعتاد ان تعتني المذاهب والنحل بأرسال الدعاة وتكثير وسائل نشر الدعوة ولكن يكون من العقل ان لا يكون الداعي ضيق العطن حديد الطبع سوداوي المزاج سريع التأثير كثير التوهم سي الظن ذا بادرة غضب من غير اعتراض حلم فأن داعيا بهذه الصفة يفسد اكثر مما يصاح ويصبح ضره اكثر من نفعه الى ان قالوا كما انه ليس من مصلحة الحكومة السعودية ان يكون داعيها رجل قد استكثر من الخصوم وسبقت له سوابق زرع بها في القلوب احقادا فأن رجلا بهذه المثابة تنظر اليه الناس بمثابة من عنده لهم ثوائر ومظالم وتعديات وانه يحمل لهم احقادا فاذا لبس لباس الدعوة للحكومة السعودية لمذهبها او دعى الى الحج بأسمها عاد الناس ينظرون الى ذلك الرجل يشرف عليهم من شرفة الحكومة وهو متلبس بما كان فيه فلا ينظرون اليه الا تملك العين عين العدواة والخصومة ادخل تملك الحكومة في الوسط وعادى

الناس وراماهم وتحزب عليهم وهاجمهم من دارها واراهم انها لذلك مكنته
واسكنته تلك الدار وقد صدق والله ذلك المثل العربي حيث يقول : عدو عاقل
خير من صديق جاهل اه

❦ الجواب ❦

ايها القوم انا وحدي المسئول . عما افعل واقول . في هذه الديار اذا كان فيه ماهو
خارج عن دائرة الحق والاعتدال كما تحاولون الصاقه بي زورا وبهتانا . وليس
على اي كان مسئولية منه في نقيير ولا قطمير لاجلاله ملك الحجاز ولا سمو امير
الكويت ولا غيرهما من جماعات وافراد فبنفسي او قعته وباختيار عمليته
وبرغبتي تقدمت اليه . ولا ثمة يد دافعة ولا اصبع محركة وليس من العدل
والانصاف وانا الحر المختار باعمالي ان يحمل احد شيئا من تبعتها (ولا تزر
وازة وزر اخرى) ان كان ثمة وزر . هل فهمتم ايها القوم .

اما ان تنذرعوا بما يقع مني معكم اليوم دفاعا عن شر في الذي هتكتموه
وديني الذي دنستموه واخلاقي التي شو هتموها بأن هذا سيثير عدائكم على
حكومة الحجاز كأولياؤها من قبل واصدقائها من قديم او تحاولون
الوشاية بي الى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود المعظم فهذا مع كونه
تذرع لم توفقوا فيه وسيكون حظكم فيه الخيبة والفشل لم يكن ايضا في حساب
من عرف مكركم الذي امتزتم به ودهائكم الذي أصبحتم به مضرب الأمثال .
وليس في وسع من آتاه الله ذرة من عقل ان يصدقكم بأخلاصكم في نصيحتكم
وتار يخكم الأسود مع من نصحتموه الى هذه الساعة مملوا بالخمازي والمنكرات
لقد سقطتم في نصيحتكم تلك عن مستواكم المعروف وحقا سقطتم (فعورتها بادية
ليس عليها ما يسترها) وما هذا الا نتصار من الحق على من حاول بالغش اخمادا نفاسه
من من الناس يصدقكم بما تظاهرتم به ومن زعماءكم المقدمين هنا من

صرح علنا بأنه بفضل حكم الأنكليز في الحجاز على حكم آل السعود، من
 من الأحرار يتق بكم فيما تدعون وها هي لسانكم (حضر موت) قد امتلأ جوفها
 من الافتراء المفضوحة على تلك الحكومة. افتراء هي وحي من حذق
 دروس المكر في مدرسة الخداع. من من اهل الفراسة الصادقة يطمئن لما
 تقولونه اليوم ومن رجالكم المعتبرين من نشر في سبيل عدائكم لحكومة الحجاز
 قصيدة متينة افسحت (جريدتكم) حضر موت صدرها لها. قصيدة خبيثة قال عنها
 صلاح العصر الأستاذ الكبير السيد رشيد رضا صاحب المنار الغرآ في مجلته ما يأتي
 (دعوة مفسدي الرافضة يحيي الى قتال ابن السعود واهل الحجاز الى الثورة) تنشر
 هذه الابيات آتية من قصيدة نشرتها جريدة (حضر موت) بامضاء ابن زمزم
 ليعلم حزبها اننا نعلم انه لا قيمة له ولا تأثير لفتنته عند الأئمام يحيي ولا عند غيره
 بالأولى فلم يبق له ملجأ بعد خذلان ابي الأشباهل لهم الا ان يتضرعوا لآخوانهم
 في ايران فيقيموا لهم ملكا كالملك الذي اقاموه لائمتة آل البيت من قبلهم قال
 الناظم الاحمق ثم سرد الأستاذ ما اراد ان يسرده من ابيات تلك القصيدة اه
 ج ٣ ج ٢١ ص ٢٣٨. من من اهل الرأي ينخدع بما تعلنون وقد دفعكم بغضكم
 للحق وحماته ان حاولتم صد الناس عن اداء فريضة الحج بالطرق التي لا مبرر لها
 لو لا اعتقادكم السيئ بتلك الحكومة ورجالها.. والواقع انه ليس ثمة اخلاص للملك
 ابن السعود منكم. ولا اعتداء من (الرشيد) عليكم. ولا في مجلتكم ما يسئلكم قبل
 هجوهكم. ولكن هالككم ان يوجد في هذه الديار من تظنونه من خصومكم او من
 الميالين لمنافسيكم له صوت في اراءه مسموع وحكم في فتاويه نافذ وقف لآكاذيبكم
 المتنوعة بالمرصاد فلا يدع بادرة سيئة منكم الا قطعها ولا اكذوبة. قبيحة
 الاومزقها بقلم الحق ولسانه. ان على الحجاز وحكومته اوعلى نجد ودعاتها. اوعلى
 من كان آمنا مطمئنا من المسلمين. وهالككم فوق هذا ان توجد صحيفة تراحم

صحيفتكم في مثل هذا اليوم الذي ادلهم فيه الجو بينكم وبين منافسيكم تصل الى ابعد مما تصل اليه (صحيفتكم) من مدن وامصار . ويقرأها اكثر مما يقرأ (لسانكم) من شيب وشبان . هالكم هذا حقاً فاردتم التخلص منها ومن صاحبها ليخلو لكم الجو فتقول صحيفتكم ما تشاء ان تقول وتفترى على الأبرياء ما تريد ان تفترى . وتستميل بأكاذيبها الشوهاء من يجهلون حقائق الأمور من غير أبناء هذه الديار . وبعد ان استعملتم من اساليب المكر لخفض صوت الحق ما رجعت معكم بخفي حنين . طرقتم اخيراً باب (الوشاية) التي يتبرأ منها الدين والشرف . الوشاية التي هي اشد من القتل كما اخبركم به ربكم في كتابه ورسولكم (ص) في سنته . وشاية هي بذيك الأسلوب دأب من سقط قدرهم وماتت ضمايرهم ولم يرقبوا في مؤمن الا ولاذمة . وشاية يتعوذ الشيطان منها لحبثها ودناءتها ولكن من البلاء انها ممن يدعون (التطهير) .

يوسفني يا صاحب السموان اصارحكم عن حقيقة القوم التي درستها هنا واخلاقهم التي شيوا عليها . نعم يوسفني هذا ولكن ما العمل وهي حقائق يضطرنني التاريخ الى كشف النقاب عن وجهها بعد ان هتكوا الحرمه طيشا وغرورا . ان القوم ويا للأسف يستحلون في سبيل مصلحتهم الخاصة وجاههم الذي فقدوه كل جريمة تنسف الأخلاق الطاهرة نسفا ويقدمون عليها بكل فرح وسرور فالدماء المعصومة تضح من ويلاتهم . والأعراض النقية تشتكي من وخزاتهم فوق جرائم الكذب والوشاية التي من شأنها ان تذر الديار بلاقع والأطفال الرضع في صياح وعويل . وليس اعتدائهم الذي مثلوا دوره معي اليوم هو اول اعتداء من نوعه دفعهم اليه خلقهم الطاهر بل هناك اعتداءة مختلفه تقدمته ملأت جاوة من اقصاها الى اقصاها واصبحت حديث الصغير والكبير من سكانها يقول الأستاذ الجليل السيد عمر هيص في خطبته التي القاها في مؤتمر الإرشاد

واما آل باعلوي فقد نشطوا في وضع العراقيل ولا اذكر من العراقيل هنا الا ما كان ظاهرا وقد نشرته الجرائد ونشرت مناشير لاجله ، كعادتنا في كل ما ذكرناه ذلك ادعى لأثبات صدق ما نروييه •

١ - السعاية لدى الحكومة الانجليزية بنسبة الارشاد الى البولشفية وانها متصلة بجمعية الاتحاد والترقي التركية وجعلوا صحبة بعض رجال الارشاد لقنصل تركيا اذ ذاك وحضوره حفلات الارشاد ا كبر حجة على ما يدعونه . كأنهم لا يعلمون ان الاخوه الاسلامية وحدها قد تكون الداعي لذلك وقالوا ان الارشاديين هم الذين اثاروا الفتنة بين حكومة القعيطي والكثيري . ولما كانت هذه الاشاعات في ايام الحرب العظمى صادفت قبولا لدى الانكليز فمنعوا عن الارشاديين اجازة السفر حتى تبين لهم كذب ذلك •

٢ - السعاية عند سلطان المكلا ، وسلطان حضرموت فوجدوا منهم اذانا صاغية حتى ارسلوا منشورين يهددان فيها الارشاديين ، بل وعذبوا كثيرا من الارشاديين في الوطن حتى تبين لهم الحق •

٣ - السعاية عند الوالي بدو عن السيد عمر بن احمد باصره ، وكان يكتب اليه كثير السيد علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن شهاب وهذا الوالي هدد اقارب الارشاديين وتوعدهم بالتنكيل اذا لم يخرج اهلهم من الارشاد وفعلا وصل الى الارشاديين كتب كثيرة بهذا المعنى من اهلهم •

٤ - السعاية عند الشريف حسين ملك الحجاز سابقا وطلبهم منه منع الارشاديين من الحج بحجة انهم خرجوا عن الاسلام ولكن الشريف حسين كان اعقل من ان يصدق وريقة حررها نكرات واعلام في الكذب فردها عليهم ونشر صورتها في جريدته الرسمية (القبلة) •

٥ - تدبير مقاطعة الارشاديين في افراحهم واحزانهم ولقد نشرت

الأقبال لسان حالهم مقالا بهذا المعنى واول مقاطعة كانت مقاطعة السادة آل عرقبي بفكالو ثغان تلك العائلة المشهورة بالصلاح واعمال الخير فلم يحضروا جنازة زوجة السيد المرحوم سعيد العرقبي. ثانيها مقاطعة آل بو بسيط في سورابايا فلم يحضروا وليمة. عرسهم رغم انهم دعوا اليها ثم تكاثرت بعد ذلك حتى صارت من المتعذر حصرها.

٦ - حرق بيت مدرسة فكالو ثغان بعد افتتاح الفرع بأسبوع.

٧ - المؤامرة على اعضاء الأرشاد كحادثة السيد سليمان بن ناجي ببتافيا والسيد حسين بن حميد بقرسي، والسيد احمد حبشي المدرس بسورابايا والسيد محمد الفتى محرر الوفاق وعلى التلميذ الأرشادي محمد بن احمد باصنديد بشربون وانما ذكرنا هذه الحوادث من بين الحوادث الأخرى لكون الدماء سالت فيها وربما مات المعتدي في بعضها جزاء وفاقا اه ما قاله السيد هبيص

ووشوا ايضا بالسيد الفاضل محمد البنوي احد فضلاء المكيين المقيم الآن في (باندغ) عند الشريف حسين بعد ان جاء الى هذه الديار من الحجاز كما ووشوا اخيرا بصديقكم الفاضل الأستاذ السائح العراقي عند الحكومة الهولندية هنا ورموه بما هو بريء منه ولولا التعقل الذي اظهرته الحكومة في القضية وعلمها منه بعد البحث الدقيق بكذب تلك الوشاية لكان نصيبه الخروج من هذه الديار خروج المجرم الجاني.

وان قوما يا صاحب السمو يتجرأون على الله ودينه وعلى عباده بأمثال هذه الموبقات لجدير بهم ان لا ينبسوا في الغيرة على الدين والأخلاق ببنة شفة. وحرى بهم ان يغطوا وجوههم امام من اوتي حظا ولو ضعيفا من شرف ووجدان ماذا بقي من الدين بعد هذه الجرائم التي اسأوا بها الى الدين. وماذا بقي من الأخلاق التي يريدون من الناس ان يحترموها من اجلها بعد ان

ان سعوا جهدهم لمنع طائفة من اخوانهم المسلمين عن اداء فريضة لا يتم الا سلام
 الا بها . ارضاء لشهواتهم انا في حيرة من الأمر ولا ادري بماذا اعلل صدور
 امثال هذه الحوادث من قوم يخافون ربهم ويرجون جنته فهل لسمو الأمير
 ان يزيل عنا الأشكال بسحر بيانه وقوة حجته •

اما لمزهم ايبي بالغضب وعدم اعتراض الحلم لي في تصرفاتي فلا اقول فيه
 الا ما قاله الشاعر •

صبرت لكيما يعلم الصراني * — * صبرت على شيء امر من الصبر
 صبرت ايها القوم على ما يحرك حتى الجهاد . ويثير حتى الحليم . اهانات متوالية .
 وانتقادات مؤلمة . وهزء حتى بسحنتي وهيئتي . صبرت على تحرشاتكم التي حاولتم
 بها اثارتي (والجوصاف) لغرض في نفوسكم قد ظهر . صبرت على قول اكبر زعيم فيكم
 امام جمع حافل منكم ومن غيركم ابان وصولي الى هذه الديار (اما فلان فانه
 عالم ولكنه تجدي) واللبيب الذي يعرف اعتقادكم بأهل نجد لا يفوته غرض
 زعيمكم من هذا التعريف . صبرت (على ان ازور ولا ازار . وان اسلم
 فلا اعطى الا الأذبار) . وصبرت فوق هذا على ما كانت تنفثه (حضر موت) لسانكم
 من سموم قاتلة نحو الحجاز وحكومته والحج وقصاده ونحو اول عدد من مجلتنا
 التي لم تذكروا فيه الا بكل خير . صبرت على كل هذا وأعظم منه حتى ظننتم
 كما ظن سواكم ان هذا ناشئ عن ضعف في النفس وخور في العزيمة وخوف
 منكم ومن سطوتكم ولكني قلت في نفسي لكم ولغيركم ان تعتقدوا في ما تشاءون .
 فالصبر جميل وهو في سبيل الصلح اجل والعذاب الذي يوصل الى اتمامه عذب
 والتعب الذي يكون من وراء ابرامه راحة . صبرت على كل هذا للصلح وفي
 سبيل الصلح الى ان تم ما كننا نرجوا تمامه فحمدنا الله على ما انعم واغتبطنا بصبرنا
 وان كان على قذى •

ولكن ما راعنا ايها القوم بعد ان استبشرنا بو صول سفينة الصلح الى ساحل السلامة الا مفاجئتم الناس بذلك الأعلان الذي هو نقض للصلح حقيقة ولكن بأسلوب دهائكم الذي مهرتم فيه وكان في وسعكم معه ان تقلبوا الباطل حقا. اسلوبكم الساحر الذي سينخدع فيه من لم يكن واقفا على مجاري الأحوال هنا وقد رميتم مجلتنا دون غيرها من الصحف بتلك القبلة التي لم يفت العقلاء غرضكم من وراء تخصيصها بها. ومع هذه الضربة الموجهة التي وجهتموها الى الصالح والي فما كان مني الا ان وجهت اليكم في العدد ٦ كلمة نصح على ما فعلتم ورجوتكم رجاء حارا ان تتركوني اعيش واياكم في هذه الديار بهدوء وسكون. كلمة كان من الواجب عليكم (وانتم من اهل البيت الطاهر) ان تقابلوها بمثله. ولو كان مصدرها كما تظنون ضعفا وخوفا لتكونوا ممن يملكهم اللين والكرم. ولكن ويا للأسف لم يكن شيء مما توقعته فقد اخذت جريدتكم (المحرسة) تقاجئني جزاء نصيحتي بتلك المهددات التي حاولت فيها تحطيم ديني وتشويه سمعتي وتدنيس اخلاقي وطفقت تمثل على مسرح الانتقام ادوارا مخزية وانتم لها تنظرون. وتضحكون وتصفقون. بل وتتهامسون وتتغامزون.

افأ كون ايها الناس بعد هذه المثيرات غضوبا اذا ما تناولت القلم لادفع به عن شر في ونفسي والشاعر يقول .

ووضع الندى في موضع السيف بالندى § مضر كوضع السيف في موضع الندى افأ كون سوداوي المزاج بعد هذه المزعجات وبعدان هبت لصد ما وجه الي من اعتداء والله تعالى يقول (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم). امعنوا النظر فيما تقولون . وراقبوا من يعلم ما تكونون وما تعلنون .

وانني اختار للحكم بيني وبينكم فيما تقولون وتنسبون اهل الانصاف الذين بعدت عن هذه الاقطار اوطانهم واتبع لهم ان يتعرفوا حقيقة الواقع من (مجلتنا)

و (جريدتكم) فهم ولا ريب سيعرفون من منا المبتدي بالعداء ومن منا المتحفز للهجوم على الأبرياء ومن منا الحليم والغضوب والصادق والكذوب .. اما اهل هذه الديار الذين ابصروا حقائق الأمور بأعينهم فلم يزدادوا الا بصيرة في توغلكم بالاعتداء ولم يزد هم ما تنشرونه في سبيل دعاويكم الا يقينا بأخلاقكم .
 واما ان لي سوابق الخ فإننا لا اعلم لي منها (ولله الحمد) الا ما يبيض الصحيفة ويرفع القدر ويحيي الذكر . سوابق مشرفه شهدت (حضر موت) نفسها ببعضها في سابق اعدادها . سوابق سأترك تعدادها للتاريخ الحق . واحصائها لرجال الذين ابعدوا عن الهوى .

واما انه يوجد في بعض النفوس شيء من الحق علي فبالطبع سيكون هذا مادام في العالم امثال حضر موت وكتابها ممن لا يهدأ لهم بال الا بالجو العكر . وما دام هناك من نسوا الله فأنساهم انفسهم واتخذوا عباده من دونه اولياء . وما كنت لا حدث نفسي يوما ما بأن تصفو لي النفوس بأسرها بعد ان تحققت ما في العالم من اهواء واغراض وبعد ان عاهدت النفس على الصراحة بالحق فكنت واياها على حد قول الشاعر .

ان الرياح اذا اشتدت عواصفها «*» فليس ترمي سوى العالي من الشجر وحسبي فيما اعمل واقول رضى من ينبغي ان يحرص على ارضائهم

اذا رضيت عني كرام عشيرتي «*» فلا زال غضباننا علي لئامها

موقف آل باعلوي ازاء حكومة الحجاز

قالوا في مقالهم (وعبر عن ذلك (اي موقفهم ازاء حكومة الحجاز) تلك المقالة التي نشرتها مجلة المنار بامضاء مرسلها السيد صالح خمور العلوي من افريقية الشرقية ، فأنها «والحق يقال» رأي كلهم او على الأقل رأي الأغلبية منهم ، ولكن تطور الحال هذا لم يرق للذين لا يعيشون الا من الدس والنمائم اها

واحسن جواب نقدمه للمقرأ على هذه العبارة هو ما قاله السيد صالح خمور بلفظه ليقتارنوا بينه وبين ما قاله الكاتب عنه مما يفهم انه ينزله (حضر موت) من انتقادها حكومة الحجاز وعاهلها المفدى . وسيحار القارئ بعد ان يقف على نص ما قال في تعليل السبب الذي من اجله صاغ الكاتب عبارته تلك بهذا الكيفية الموهمة اهو بلادة مكشوفة او دهاء عصري جديد قال السيد خمور .

(كما أننا نبرأ الى الله ككل ذي عاطفة دينية وغير عربية ، مما ينشره اصحاب المقاصد والأغراض في جريدة (حضر موت) او غيرها من الجرائد في حق الملك ابن السعود من الكلام الذي نرى فيه عدوانا صريحاً او تلميحاً في حقه اه عن المنار هكذا ينبغي ان تكون المغالطة واستبلاء الناس والافلا . وقد لا يكون بعد كشف هذه الحقيقة محل للشك في ان تلك المقالات الأفتاحية التي تنشر في (حضر موت) لم تكن بقلم (السيد عبدروس المشهور) نفسه والا فمن المستبعد جدا ان يسارع قلم تحرير (حضر موت) بنقل ما هو طعن لها في الصميم والمرجح اذا ان تكون لزعيم القوم الكبير السيد علوى بن طاهر الحداد . واذا كان هذا هو الواقع فالأمل والالأسف في الإصلاح ضعيف وضعيف جدا وكيف لا وما ينشره زعيم القوم زيادة على انه برضاهم واختيارهم قد تحلى فيه حضرته بما لا يليق بزيه العلمي الذي يجب عليه ان يحترمه بأخلاق العلماء النزهاء لا بسهات الساسة اهل الدهاء .

امضاء السيد النبيل ابراهيم السقاف على شروط الصلح

واما تنديدهم بنا فيما قلناه عن امضاء السيد ابراهيم السقاف وانه نهائى وحرصهم على ان ينزلهوا رابطتهم من نقضها الصلح وان امضاء السيد السقاف لم يكن الا ابتدائيا لا غير فنقول في جوابه .

.... ان السيد النبيل ابراهيم السقاف امضى على شروط الصلح بمشهد منا في دار آل الحنيد بتافيا كما هو معلوم ولم نفهم وقت امضائه الا انه نهائى لامثنوية فيه لعدة وجوه .

(١) لم يفه سيادته ولا بكلمة واحدة وقت امضائه تدل على ان امضائه ابتدائي كما تزعمه الرابطة . واحسب ان الأَمْضَاءَ في المعاهدات وغيرها لا يعتبر ابتدائيا الا اذا صرح الممضي به اثناء امضائه والا اذا اعتبر ابتدائيا حتى ولو لم يبدر من الممضي ما يدل عليه فهاهو اذا الفرق بين الأَمْضَائِينَ الابتدائي والنهائي . والضائر لا يطلع عليها الا الله تعالى . وهل هناك شيء يفهم الناس منه ان هذا الأَمْضَاءَ ابتدائي غير التقييد والشرط وان هذا نهائي غير الصمت السكوت .

(٢) لو كان الأَمْضَاءَ ابتدائيا كما تقوله الرابطة اي انها غير ملزمة بقبوله اذا لم ترتضه بعد ان يعرض عليها لكان للأستاذ السوركتي ان يمضي عن الارشاديين كما امضى عن نفسه اسوة له بزميله الفاضل ولم يكن في حاجة الى ان يخص امضائه عن نفسه فقط دونهم فاختلف الأَمْضَائِينَ دليل على ان الأول نهائي لازم التنفيذ بلا مراجعة بخلاف الثاني .

(٣) لم يخالجنني شك في ان الأَمْضَاءَ الذي وقع نهائي وقد دفعني هذا الاعتقاد الجازم الى ان اطلب من السيد علوي زعيم الرابطة العلوية والأستاذ السوركتي زعيم الارشاد في ذلك المجلس نفسه ان يشرفا داري كلاهما بعد ان تم الأَمْضَاءَ استبشارا بما حصل وليكون اجتماعهما في دار واحدة بعد تلك المقاطعة الطويلة اول نموذج من مظاهر الصلح الجديد ولكن السيد علوي رأى بادء بدئي ان يكون الاجتماع في داره واخيرا ارتأى ان يؤخر الاجتماع الى رجوع الأستاذ السوركتي بالبشرى في قبول اخوانه الارشاديين للصلح اي كما قبلته الرابطة نهائيا على لسان وكيلها الفاضل . نعم ان الأَمْضَاءَ الذي حصل نهائي لايد للرابطة بالاختيار فيه والناس عموما هنا يعرفون هذا والرابطة نفسها ايضا تعرفه . واما لماذا اقدمت على النقض وهي عالمة به . فهذا لأمر قد انكشف كنهه اليوم وان ارادت اخفائه على لسان (صحيفتها) بالتمويه الذي سوف لا ينخدع به من خبر الحقائق من

غيرها وعرفها بمن راقبوا الحادث من كشب .
 اقدمت الرابطة على ما اقدمت عليه لأمل ضئيل في ان تخصصها الحكومة
 هي وقومها بلقب (سيد) الذي يروونه من جملة تراثهم الخاص بهم . ذلك اللقب
 الذي اذا ما فقدوه اليوم واعطي حتى من لم يكن علويا فسيفقدون آخر ما لهم من
 مميزات كانوا يتنعمون بخيراتها بين ابناء هذه الديار الذين عرفوا اخيرا ما ينصبونه
 لهم من شباك في سبيل شهواتهم . وهذا ما يحرصون كل الحرص على ان لا يفقدوه
 وان يبذلوا في سبيل تثبيته كل مرتخص وغال اذ القصد يبرر الوسطة .
 وقد علموا ان تخصيصهم بذلك اللقب لا يتسنى لهم مادام الصلح مبرما
 وما داموا مطالبين بتنفيذه لما فيه من مواد يفهم منها حتى البليد ، انهم راضون
 عن اختيار منهم بمساواة اخوانهم الارشاديين لهم في جميع المسائل المتنازع فيها
 والذي من اهمها لقب (سيد) والا اذا لم يفهم من لفظ المساواة مشاركة
 الارشاديين لهم في ذلك اللقب وغيره مما اختلفوا فيه فأي معنى حينئذ لطلب
 الارشاديين وضعها في صلب الشروط وهم متساوون معهم في كل ما لم يختلفوا
 فيه جليلا كان او حقيرا . لقد علم القوم هذه الحقيقة الناصعة فاضطروا بالاترو
 للتخلص منها الى اعلان النقض ولكن بذياك الأسلوب الذي لا يغني من
 الحق شيئا والذي لم يزد هم عند اهل البصيرة الا سقوطا .

ولو اراد الله ان يستر فضيحتهم فيما نشره عن نقضهم الصلح ولو بستر شفاف
 لفطنهم لشبه الفرصة التي سنحت لهم في نقضه وهي الساعة التي رجع فيها الأستاذ
 السوركتي من سفره حاملا اقتراح اخوانه الارشاديين على ان يكون الأمضاء
 على الصلح بأسم رئيسي جمعية الارشاد والرابطة فقط واما هو والسيد السقاف
 فيمضيان كشاهدين ووسطين ولكنهم لم يفطنوا او فطنوا وتجاهلوا الحاجة في نفس
 يعقوب . تجاهلوا حيث لم يبد لهم اذ ذاك بارقة أمل في تخصيصهم بذلك اللقب الذي
 هو كل ما عندهم اليوم . وبعد ان بدى لهم املهم فيه اعلنوا ما اعلنوا ولم يبالوا
 حتى بأثارة الرأي العام ضدهم وحتى بجريمة النقض والنكث .

وقد يقول قائل كيف يكون الأمضاء على الصلح نهائيا والارشاديون

لم يمضوه بعد كما امضاه و كيل الرابطة . فجوابا على هذا نقول . ان الأَمْضاء وقع نهائيا عن الرابطة وحدها التي قيدت نفسها به ولم تجعل لها فيه شيئا من الاختيار وليس لها بعد هذا ان تراجع عنه الا اذا لم يقبله الأَرْشاديون او قبلوه ولكن بغير الصفة التي تم الأَمْضاء عليها اذا اظهرت هي عدم رضاها به . ولم يكن واحد من هذين في ذلك الصلح الى هذه الساعة لأن ادارة الأَرْشاد المركزية اقرته بدون حوار والاقتراح . الذي حمله الأستاذ السوركتي اخيرا وان كان صادرا ممن لاحق لهم في ابرام الصلح ونقضه فالرابطة العلوية قبلته على لسان و كيلها الفاضل واستحسنه زعيمها السيد علوي بن طاهر الحداد عند ما عرضته عليه في بوقور نيابة عن الأستاذ السوركتي .

ومن هنا يعلم القارئ مقدار المغالطات التي وجهها القوم الى في كلامهم على هذا الصلح وامضائه كقول (حضر موت) في مقال ٢٢ ذي القعدة .
(وتشتد دهشة القارئ وتتضاعف اذا علم ان الشيخ الكويتي عالم كل العلم بالأقتراح المقبول الذي هو عدم اعتبار امضاء السيد ابراهيم نهائيا واتفاق الوسيطين والفريقين والجمعيتين الرابطة والأَرْشاد على ذلك . وماذا يقول القارئ اذا قلنا له : ان الشيخ الكويتي ممن سعى واخذ واعطى في تأكيد هذا الاقتراح ونفوذه اه .

نعم اخذت واعطيت كما قلتم وقلت فأني شيء في هذا يصلح ان يكون دليلا على ان امضاء الصلح غير نهائي او ما يبرر تقضيم له ودعوى اتفاق الوسيطين الخ على ان الأَمْضاء غير نهائي دعوى يكذبها فضيلة الوسيط الأَرْشادي وجمعيته وفريقه بكل ما عندهم من برهان والكاتب يعرف هذا جيدا ولكن لا أمر ما جدع قصيرا انهم والحقيقة انكم لا تريدون بأمثال هذه السفسطة المفسوحة الا خداع من لم يعرف الحقائق من القراء في الخارج لا غير ليتم لكم عندهم وخدمهم الا تتصار ولو على الحق والائفا ذعاتكم المكشوفة لا تنقضي والتصدي لكشفها جميعها تضيع للوقت بلا طائل . وما جزاء من حدثه نفسه بكشف شيء منها خدمة للحق والتاريخ الا ان تلصقوا به كل عزيمة وترموه بما تحسبونه يضعف عزيمته عله ان ينكل وما دريتم انكم بمثل هذه المعاملة الخاطئة لا تريدون النار الا اشتعالا ولا حجتكم الا ضعفا .

﴿ الأرشادية والرمي بها ﴾

أما رميكم أيأي بالأرشادية فلاغربة فيه فقد أصبح نبزكم بها غيركم (مودة) جدبدة تحلون بها صدر كل من خالفكم في رأي من أرائكم أو كان في نفسه شيء من الميل لخصومكم . وأسهل من الرمي بها عندكم الرمي بالكفر والألحاد والعياذ بالله وليس رميكم أيأي بها اليوم هو وليد ماجري بيني وبينكم أخيرا فيكون لكلامكم شيء من التأثير . لقد رميت بها منكم على لسان زعيمكم بعد وصولي الى هذه الديار بنحو ٢٠ يوما تقريبا في خطابه الذي عرف الحاضرين فيه (بنجديتي) فقد قال هناك •

(وظهر لي انه ميال الى الأرشاديين لطلبه منا النزول على ما ارادوه في التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله (ص) الخ) اذا فما رميت به اليوم لم يكن شيئا جديدا ولم يكن ناشئا عما هولتم به الساعة تهويلا خارجا عن الحدو الأنصاف وهنا اقول بكل صراحة اذا كان التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله (ص) هو من مبادئ الأرشاديين فأشهدكم اني ارشادي حقا وان لم انتم الى جميعتهم رسميا . ومن هو الذي لا يكون ارشاديا اذا كان هذا واحدا من مبادئهم التي يسيرون عليها . ومن هو الذي لا يتشرف بالأنتساب اليهم وهم لا يريدون الا افراد الله تعالى وحده بالعبادة الخالصة والرجوع الا ما كان عليه السلف الصالح في العقائد والعبادات . ونفي ما الصق بالدين من بدع وخرافات •

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم — — بهن فلول من قراع الكتائب فأن كنتم تعنون بتحزبي هذا فنعم لقد تحزبت . فيما قلت وكتبت . وثواب الله ارجو ورحمته استمطر وان اردتم غير هذا فلاوانتم علي من المفترين

﴿ الصواعق الهاوية على النصائح الكافية ﴾

وصفنا ابن عقيل فيما مضى بالتدليس وليكون كلامنا صحيحا ودعوانا لافلاس فيها رئيسا ان نبتدء بعرض شيء من هذا النوع الذي استحللاه الرجل في (نصائحه) ليعرف له القراء قدره . وقد اخترنا ان نضع لكل بحث عنوانا

من انفسنا لتسهيل المراجعة •

سب معاوية لعلي وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه ﴿سب﴾
قال : (ودونك اولا نموذجاً مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق
من سب امير المؤمنين علياً عليه السلام او عاداه ليعرف العاقل والغافل اي
شناعة ارتكبتها ذلك الطاغية واي طريق اجتازها الى امه الهاوية •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم مرجعه من حجة الوداع
بعد ان جمع الصحابة وكرر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلاثاً وهم يجيبون
بالتصديق والاعتراف ثم رفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من
نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دارا خرج هذا الحديث جماعة
منهم الترمذي والنسائي واحمد وصحيحوه قال احمد شهد به لعلي ثلاثون صحابياً
قلت وعده الحافظ السيوطي في الأحاديث المتواترة •

الجواب من وجوه — ﴿سب﴾

(١) تنقسم الأحاديث التي سردها المؤلف هنا الى قسمين (الأول) احاديث
موضوعية استحق صاحبها وعيد من كذب عليه (ص) وللمؤلف نصيبه منه لقوله
(ص) من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وجل ما في
هذا القسم من الأحاديث مأخوذ من (منهاج الندامة) الذي افه ابن المطهر الحلي
الرافضي ورد عليه فيه شيخ الاسلام ابن تيمية في (منهاج السنة) الذي يقول في
مدحه ابن السبكي رحمه الله .

وابن المطهر لم تطهر خلائقه «*» داع الى الرفض غال في تعصبه
ولابن تيمية رد عليه وفي «*» بمقصد الرد واستيقآ اضربه
وان اكبر فضيحة ستسود منها وجوه اولياء ابن عقيل هنا احتجاجه في كتابه
المشئوم بما يزعم ان الرسول (ص) قاله في فضل الائمة علي (رض) من احاديث

مزورة كقوله (بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة وحب علي حسنة لا تضر معها سيئة اخرج ابن عساكر في الفردوس) وقوله (علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا اخرج الدار قطني في الأفراد عن ابن عباس (رض) وامثالهما مما لا يشك من عنده قليل من علم بافتراءها عليه (ص) لما تستلزمه من المفاسد التي يابها الدين فضلا عما قاله علماء الحديث فيها كما تراه مفصلا في هذا (الرد).

اما القسم الثاني فأحاديث صحيحة ولكنها لا تدخل في دائرتها معاوية ولا

من هو على شاكلته ممن ذهبوا الى ما ذهبوا اليه عن اجتهاد وتأويل وهم من اهله ومن كان كذلك فأجتهاده وتأويله يمينان عنه الا ثم اسوة بغيره ممن صدرت عنهم امور لولا اجتهادهم وتأويلهم لحل بهم العقاب من الرسول (ص) وغيره من خلفائه وبهذا ين الامرين المهمين تنحل كثير من الاشكالات التي توجه الى بعض الاحاديث .

فيما اجمع المسلمون على مخالفة طاهرهما في بعض الحوادث كقوله (ص) (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار). فالعلماء مع هذا الحديث لم يحكموا مثلا على الخوارج بله اهل الجمل وصفين الذين قاتلوا الأئمة عليا (رض) بالكفر ولا بالتخليد في النار وهما هو الأئمة علي نفسه يقول بعد ان سئل عن الخوارج اهم كفار قال من الكفر فروا فقل امنافقون قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قل فاهم قال اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم . فلما ذالم يحكم عليهم بالكفر وقد استحلوا دمه وماله ولماذا لم يعاملهم معاملة الكفار فيقتل مدبرهم ويجهز على جريحتهم .

لماذا كل هذا وبأي شيء يعمل لولا اعتقاده اجتهادهم وتأويلهم فيما ذهبوا اليه واذا كان هذا العذر للخوارج فأهل الجمل وصفين من باب اولي في قتالهم لهم وسبهم اياه ولولا خوف الأطالة لأتيت بالشيء الكثير من هذا القبيل .

(٢) - لم يتفق علماء الحديث الذين تعتبر الأمة اقوالهم على تصحيح حديث الباب فضلا عن اعتباره متواترا حتى قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه فقط ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في المنهاج ج ٤ ص ٨٥

ولكن حديث المؤأخاة قدرواه الترمذي واحمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الزيادة وهي قوله اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه الخ فلاريب انها كذب ونقل الأثرم عن احمد ان العباس سأله عن حسين الأشقر وانه حدثه بحديثين قوله لعلي انك ستعرض على البرآة مني فلانبرأ وآآخر اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فانكره ابو عبد الله جدا ولم يشك ان هذين كذب وكذالك قوله انت اولى بكل مؤمن ومؤمنة كذب ايضا واما قوله من كنت مولاه فعلي مولاه فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته فنقل عن البخاري وابراهيم الحربي وطائفة من اهل العلم بالحديث انهم طعنوا فيه وضعفوه ونقل عن احمد بن حنبل انه حسنه كما حسنه الترمذي وقد صنف ابو العباس بن عقدة مصنف في جمع طرقه وقال ابن حزم الذي صح من فضائل علي فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقوله لا أعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا صفة واجبة لكل مسلم ومؤمن وفاضل وعهده صلى الله عليه وسلم ان عليا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقد صح مثل هذا في الأنصار انهم لا يبغضهم من يؤمن بالله واليوم الآخر قال واما من كنت مولاه فعلي مولاه فلا يصح من طرق الثقات اصلا واما سائر الأحاديث التي يتعلق بها الروافض فموضوعة يعرف ذالك من له ادنى امام بالأخبار ونقلها . اهـ

(٣) - كيف يصح هذا الحديث وفي الواقع ما يدل على عدم صحته فأولياء علي (رض) مخذولون واعدائه منصورون في كثير من المواطن والكل يعلم ان دعاء النبي (ص) محاب عند الله تعالى كما اخبر به (ص) عن نفسه الكريمة فلو كان دعائه لعلي بما في هذا الحديث واقعا لاستجابته تعالى في خذلان اعدائه ونصر اوليائه ولكن الواقع خلافه ومخالفة الواقع للخبر برهان على عدم صدقه قال شيخ الاسلام ابن تيمية في المنهاج ايضا ج ٤ ص ١٦

الوجه الخامس ان هذا اللفظ وهو قوله اللهم وال من والاه وعاد من من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله كذب باتفاق اهل المعروفة بالحديث واما قوله من كنت مولاه فعلي مولاه فلمهم فيه قولان سند كره انشاء الله تعالى في موضعه الوجه السادس ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم محاب وهذا الدعاء ليس بمحباب فعلم انه ليس من دعاء النبي صلى الله عليه فأنه من المعلوم انه لما تولى علي كان الصحابة وسائر المسلمين ثلاثة اصناف صنف قاتلوا معه وصنف قاتلوه وصنف قعدوا عن هذا وهذا واكثر السابقين الاولين كانوا من القعود وقد قيل ان بعض السابقين الاولين قاتلوه وذكر ابن حزم ان عمار بن ياسر قتله ابو العاديتة وان ابا العاديتة هذا من السابقين ممن بايع تحت الشجرة واولئك جميعهم قد ثبت في الصحيحين انه لا يدخل النار منهم احد ففي صحيح مسلم وغيره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة الى ان قال والعسكر الذين قاتلوا مع معاوية ما خذلوا قط بل ولا في قتال علي فكيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اخذل من خذله وانصر من نصره فأين نصر الله وهذا وغيره مما يبين كذب هذا الحديث اهـ .

(٤) مما تقدم تعلم مقدار تدليس ابن عقيل الذي هو من اظهر مميزاته فقد ادعى كذبا ان الأمام احمد والترمذي والنسائي حكموا للحديث آلاف بالصحة ولكي تنطلي حيلته على من لم يعرف الحقائق لم يعين كتبهم التي زعم انهم نصوافيها على صحته وقد ظهر الآن كذبه فيما نسبته للأمامين احمد والترمذي فأنهما قد حكما لقوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه فقط بالحسن دون الصحة واما الزيادة فانكرها الأمام احمد كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية ولا يبعد ايضا ان يكون رأي الترمذي فيها مثل رأي الأمام احمد .

(٥) — دعواه ايضا ان السيوطي عد الحديث المتقدم برمته في الأحاديث المتواترة دعوى لعله لم يسلم فيها من ندليسه فالسيوطي رحمه الله ذكر في جامعه الصغير قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه فقط بدون تلك الزيادة ورمز له

بالحسن لا بالصحة وعد ممن خر جوه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه . فأين هذا من دعوى حكمه رحمه الله له بالتواتر الذي من لوازمه الصحة قبل كل شيء لو كان ابن عقيل طاهر الوجدان منزها عن التدليس لنص على الكتاب الذي زعم ان السيوطي حكم فيه للحديث بالتواتر ليراجعه من يود الوقوف عليه ولكن من اين له هذا وهو لم يندفع الى تأليف كتابه الا لغرض بعيد عن الشرف بعده هو عن الصدق والأخلاص .

ومع هذا الشنائع كلها ومع تهجمه ايضا على كرام الصحابة وأئمة الحديث الذين تقدسهم الأمة كالبخاري ومن على شاكلة نرى انصاره من آل باعلوي في هذه الديار لا يستحون من التظاهر بالغيرة عليه والتألم من انتقاده والتنديد بمن تصدى لكشف ابا طيله التي حاد بها عن الهدى وخرج من دائرة اهل السنة والجماعة . فكأنهم بما عملوا وقالوا يحبذون يقينا خطته السوآى التي سلكها مع من يوجب الدين علينا احترامهم ويريدون ان يضطروا القراء للزهم واياه في قرن واحد بعقيدته التي لو كانوا صادقين في البرآة منها كما يدعون لما نددوا بنا وبسوانا من جرآء انتقاده عليها ولكانوا اول المشجعين لنا على دحض اذاليه التي لم تبق له معها ادنى حرمة عند من يحترم العلم واهله .

حقا ان العاقل ليحار في عمل القوم وتصرفاتهم ازاء الرجل يتبرأ من عقائده الزائغة التي اتصل طريقها بغير طريق الهدى وفي الوقت نفسه يتماملون من انتقاده عليها وما انتقد في مذهب الحق الا بالحق . اترك لصاحب الفراسه الحكم عليهم بما يقتضيه الحال والشاهد .

اقول هذا ولا انكر ان من بينهم رجلا فضلاء قد تبرؤا مما قاله الرجل في حق الصحابة (رض) ولم يستحسنوا خطته التي سار عليها معهم امثال فتى العروبة بسنقافورة السيد النبيل ابراهيم السقاف والسيد الجليل عبد الرحمن الكاف وغيرهما من نبلاء القوم هناك الذين صارحوني باستنكارهم طريقته العوجاء مع من وجب العدل معهم . فشكرا لهم على صراحتهم في نصرة الحق وهكذا فالحق لا يعدم انصارا هداانا الله واياهم الى كل خير .

الفتوى

هل التطور خرافة *

« ٢ »

وآلآن اعود الى جواب السائل الفاضل فاقول : ماذا يريد من وراء سؤاله هذا امعرفة رأيي في (مقال التطور) اوفي صاحبه فقط . فأن كان الأول فأني احيله الى مانشرته في مجلة « الكويت » لسننتها (١) فمنه سيفهم حقيقة اعتقادي بقضية (التطور) وانها مخالفة للمدين حقا بل هي حديث خرافة لم يستطع اهلها ان يؤيدوها بدليل قاطع الى تلك الساعة وهناك اوردت ابياتا للأستاذ فريد وجدي رد فيها على اربابها بقوله شعرا •

اذا كنت والحيوان في الأصل واحدا فمالك ترقى وهو لآ أن حيوان
اراه قنوعا ان ينل ملأبطنه وانت وان نلت البسيطة جوعان
تطاول بالفكر السماء سفاهة وتزعم ان الكل فيك وان بانوا
وان كان الثاني فماذا اقول في رجل يعلن على رؤس الأشهاد اسلامه وايمانه
وبرآءته من كل مايهدم الدين ويبعد صاحبه من دائرته . وهل يسوغ لي مع
اعلانه الصريح في حسن عقيدته ان احكم عليه بما تبرء منه بحجة انه لم يصدق
في برآءته والنيات لا يطلع عليها الا الله تعالى ونحن فوق هذا مأمورون بالحكم
بالظاهر والسرائر يتولاه الله تعالى وها هو مرشدنا الأ كبر (ص) قد عصم
دم امرء مشرك بمجرد قوله (لا اله الا الله) مع ان قرائن الأحوال تدل على
انه لم يقلها الا ليحقق دمه لا غير وعاتب اسامة بن زيد على قتله اياه بعد
ان قال (لا اله الا الله) عتابا شديدا وقال له اشقت عن قلبه . ولا اقول هذا
تهوينا للأحاد ودعائه المصيرين عليه كما ترميني به حضر موت وكتابها وانما هو
الحق الذي لا يسوغ لي غيره وبالأخص مع رجل تبرأ من كل مانسب اليه من
هاتيك الفظائع لا اجمالا بل تفصيلا قولوا وكتابة وها كم ما قاله عن نفسه بعد
ان سئل عن حقيقة ما رميمتوه به قال •

الحمد لله . . . اما بخصوص مقالة (هل التطور خرافة؟) وغيرها من المقالات التي نشرت حول «نظرية» التطور فأني انما نقلت هذه المقالات الى اللغة العربية غير معتقد بصحة ما جاء فيها ولم أقصد الا تفسير رأي المقتنعين بصحتها (نظرية التطور) تمهيدا للبحث فيها وبيان ما تحويه من اغلاط اعتقد وجودها فيما كتبه من نقلت عنهم وغيرهم وفعلا ارسلت للسياسة الا سيوعية مقالتي بينت فيها ما رأيته خطأ وتناقضا ولكن السياسة الا سيوعية لسبب لا أعرفه لم تنشرهما وقد اعلنت مرارا حين قام البعض يرميني . زورا بالكفر والاحاد ان الشك لم يتطرق قط الى اعتقادي في وحدانية الله ونبوة رسوله صلى الله عليه وسلم واني كمسلم اؤمن بالله ورسوله وما جاء به القرآن ونشر الاعلان في «الشورى» الغراء مرتين وفي (الهدى) مرارا .

واذا كان في تلك المقالات ما يشتم منه رائحة المروق عن الدين سواء اكان ذلك نقلا او تعليقا فإنه صدر عن غير اعتقاد وأنا اتهرب من اي شيء من هذا القبيل براءة من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اه وانا . بعد هذا البيان الواضح اذا ما حكمت على الرجل بشيء مما يحاول القوم الصاقه به فما هو الا خيانة للدين وتدنيسا المشرف حكم لاثار المصدق والأخلاص فيه ولمداهنتهم فيه اكبر حظ ونصيب فليختاروا لي ولهم ما يشاؤون وليدنسوا ديني ان ارادوا وعرضي ان رغبوا في سبيل اهوائهم فبين يدينا يوم نقف فيه امام حكم عدل يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور . اي تلبيس تريدون ان تخفوه علينا واعتقادنا فيكم ان لو كان الرجل في صفكم لرفعتم له من الذكر عاطره ولاغضيتكم عن كل ماله من سوابق (ان كان ثمة منها شيء) . اخدعوا بهذه الغيرة المصطنعة غيرنا ممن يظنون فيكم الخير الى هذه الساعة . اما نحن وقد ابصرنا حركاتكم من قريب فرأينا فيها الغرض مجسما والهوى ماثلا فما في وسعكم ان تكونوا لنا خادعين

التاريخ

§ — حول الصلح § —

ارسل الينا السيد النليل ابراهيم السقاف بيانين (١) بعنوان (حقيقة ما حصل في مسألة الصلح) و (٢) (بيان خاص في مسألة لقب (سيد)) ورجامنا نشرهما بأسم حربته النشر والصحبة ثم ورد الينا بعد هذا تعليق من فضيلة الأستاذ السوركتي على البيان الأول وطلب منا نشره كذلك واجابة لرغبة الصديقين سننشر مايسع هذا العدد نشره من نفثات اقلامهما. (قال السيد ابراهيم السقاف)

* حقيقة ما حصل في مسألة الصلح *

ليس هذا البيان اليوم بالكافي لذكر تفصيل حوادث السعي الذي قمت به في سبيل الصلح، ولكن استطيع استنادا الى مامر علي اليوم من ادواره ان اقول واؤكد اني لم ار من السادة العلويين وبالأخص رجال الهيئة المركزية للرابطة العلوية غير كل الميل والرغبة له، ومما يدل على هذا ان اغلب مقترحات الصلح التي عرضوها على الأرشاديين لم تقبل، ومع ذلك فقد قبل العلويون تقريبا ما صاغه الأرشاديون المصلح من شروط، وبلغ من رغبة العلويين في الصلح ان قبلوا طلب الأرشاديين في حذف فقرة من أحد الشروط، لا موجب لطلب حذفها والا صرار عليه لو كان هناك شيء من نسيان ماضي الخصومة، بل يظهر من ادوار المفاوضات وتاريخ مساعي الصلح الأخيرة وما قبلها ان طلب هذا الحذف مؤلم ماس بالكرامة، ومع ذلك ضحى العلويون وقبلوا به، والصيغة التي امضيتها وفضيلة الشيخ احمد السوركتي تكاد تكون صيغته التي املاها مع تعديل يسير، اما الأمضاء وكيفية حصوله فأني بمساعدة فضيلة العلامة الأجل السيد علوي بن طاهر الحداد، وبروح المسالمة التي سادت الهيئة المركزية للرابطة العلوية على اثر سعي المصلح تمكنت في الأوقات القصيرة التي سبقت مرحلة المفاوضات الأخيرة من الحصول على قبولها المبدئي لشروط الصلح، وبناء عليه وافقت على أن امضيها مبدئيا بالنيابة عنها بواسطة السيد علوي بن طاهر الحداد المذكور، ثم يصادق عليها نهائيا بعد المذاكرة الأخيرة فيها مع هيئات فروع الرابطة، وتعهدت

الهيئة المركزية للرابطة العلوية بالأجتهد التام والدفاع عن هذه الشروط الى ان يحصل ابرامها نهائيا ، فامضيتها كوسيط وبالنيابة عن الرابطة العلوية على ماتقدم ، وامضاها الشيخ احمد السوركتي كوسيط ، واصدرت بالاتفاق معه تصريحاً للجرائد هذا نصه :

« يعلن الشيخ احمد السوركتي والسيد ابراهيم بن عمر السقاف انها قد اتفقا على شروط الصلح بين العلويين والأرشاديين وقد امضاها كلاهما وستنشر في بحر اسبوع بعد التصديق عليها نهائيا ، وهما يرجوان من الفريقين الكف من الآن عن كل ما يخرج عن روح المسالمة » .
وللاحظ اني لم اسمع أن أحدا قد أمضى على شروط الصلح بالنيابة عن الأرشاديين الا من الجرائد .

« خلا ما في كتاب فضيلة الشيخ احمد السوركتي المؤرخ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠ وهو قوله « فلنمض على ما امضيت عليه وامضى عليه مفوض الارشاد » ولا ادري متى وقع هذا الامضاء من مفوض الارشاد المشار اليه ، وكان اللازم تبليغي به عند حصوله لأني انا الذي امضيت عن الرابطة العلوية وبقيت بفارغ الصبر منتظرا نباء امضاء الارشاد ولكن لا يمكن ان يستخرج من تسلسل المكاتبات الدائرة بيني وبين الشيخ احمد السوركتي الا انه لم يقع امضاء عن الارشاد الى ان استلم فضيلته كتابي المؤرخ ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠ »
بعد ماتقدم طاف فضيلة الشيخ احمد السوركتي جاوا للحصول على مصادقة وموافقة الارشاديين على الشروط ، وبعد مدة كتب لي بما يلي :
« واليوم وصلت من جاوا بعد ان طفت مدنها وقد وفق الله الجميع على الموافقة بعد ان تعبت كثيرا » وبعد عبارات وصفه لما لقيه في طوافه ذكر كذا :

« وقد لاحظ فرع سورابايا نهائيا ملاحظتين بسيطتين ووافقتهما انا عليه لحل المشكل ولكونهما معقولتين (اولهما) ان يكون الصلح باسم جمعية الاصلاح والارشاد وجمعية الرابطة العلوية مادام الامضاء بأسمها (والثاني) ان يمضي

على الشروط رئيس الرابطة العلوية ورئيس جمعية الاصلاح والارشاد بعد تقريرين توكلهما في دفاتر الجمعيتين بصفتها الرسمية ونكون انا وانت شهداء عليهما» .
وقد كتبت انا بهذين الاقتراحين الى الهيئة المركزية للرابطة العلوية واستحسننت ذلك وقبلته واقترحنا وضع التفسير لتعلق بعض الفروع بوضعه واصراره على ذلك كما سيأتي ، وفي اثناء ذلك كانت الهيئة المركزية للرابطة العلوية تعمل بهمة واخلاص للحصول على المصادقة النهائية لفروع الرابطة العلوية التي تتكون منها اكثريتها ، وحدثت في ذلك الاثناء امور دلت على ان الاخوان الارشاديين فهموا شروط الصلح على غير ما فهمها العلويون بل على ما يسند بعض الاجراءات التي اتخذها الارشاديون وقت الخصومة .

يقول العلويون ان لا محل لبقائه فضلاء عن التوغل فيه في عهد الصلح ، فكان هذا مما لم يسهل على الهيئة المركزية الحصول على مصادقة الفروع النهائية على شروط الصلح من غير قيد فيه ولا شرط ، رغما عن الجهود التي بذلتها في ذلك ، بعد هذا طاف زعيم الرابطة العلوية الكبير فضيلة السيد علوي بن طاهر الحداد مندوبا عن هيئتها المركزية على مدن جاوا للحصول على المصادقة النهائية على شروط الصلح كما هي ، وبذل جهدا صادقا ودعاية خالصة في سبيل ذلك فكانت النتيجة توفقه ، انما حصل بينه وبين بعض فروع الرابطة خلاف لفظي لأنهم طلبوا تفسيراً عرفياً طبيعياً للشروط ليلحق بها عند المصادقة النهائية عليها ، فكان رأيه ان الشروط تغني عن التفسير المطلوب لأنه مفهوم منها ولا يمكن ان تدل على ما يناقضه ولذلك فلا داعي له • .
وكان رأي تلك الفروع لزوم الحاق التفسير بها حتى لا يحصل عليها خلاف فيما بعد وحتى لا تعطى الشروط من المعنى ما ليس لها ، وفي ذلك توطيد للصلح ان اريد به الثبات والدوام ، فرأت الهيئة المركزية للرابطة العلوية ان المصلحة للجميع في الحملة تقضي بالعمل بما رآته الفروع وكتبت لي بذلك مع التفسير المشار اليه في لهجة طيبة وصيغة ودية كما يراه القراء منشورا في غير هذا المكان ، من

هذا يظهر أن العلويين قابلون لشروط الصلح من غير تغيير فيها ولا تبديل بل يطلبون لها تفسيراً يرونه طبيعياً عرفياً شرعياً ليمضيه الفريقان معها لتلا محصل عليها خلاف فيما بعد •

وبناء على ما تقدم فقد تسرع جدا من حكم على الرابطة ينقص الصلح وحمل عليها بسبب ذلك في الصحف والمجالس ، ان الرابطة ما اعلنت الا انها لم تنب عنها احداً في الأضاء النهائي الذي هو الأبرام والمصادقة التي اشير اليها في التصريح الذي اعلنته انا وحضرة الشيخ احمد السوركتي ونشر على أثر اعضاء الصلح في بعض جرائد جاوا ، وفي العدد الثالث من جريدة العرب الغراء ، ومسئلة التفسير فد اشرت اليها في حديثي الذي افضيت به لمحرد جريدة العرب ونشر في عددها السادس مما يظهر انها ليست جديدة ، وايضا كتبت بها في ٢٦ جمادى الثانية و ٦ نوفمبر عام ١٣٥٠ و ١٩٣١ لفضيلة الشيخ السوركتي الذي استحسن ترك الشروط بلا تفسير ولكن ابلغته اصرار العلويين عليه لمصلحة الصلح ان اريد به الثبات كما يقولون ، فأن رأى الأرشاديون ان العلويين على غير حق في التفسير المطلوب فايكن هو موضع المناقشة الودية ومحاولة الأقتناع بالحسن ، فأن لم يكن ذلك فليحكموا حينئذ اثنين او ثلاثة من رجالات المسلمين الذين لاضلع لهم في هذا الخلاف ، اما التهديد فلا يزيد هوة الخلاف الا اتساعا ، وما سمعنا ان صلحا ليس للسلاح دخل فيه يبنى على التهديد والأرغام والتقييد بالقوة ، ولا اظن الا أن كثيرا من اخواننا الأرشايين يوافقوني على ذلك • الى هنا يظهر ان العلويين لم يعملوا شيئا ناقضا لشروط الصلح ولكن يؤسفني جدا ما تسرع به بعض اخواننا الأرشاديين من مهاجمات العلويين في الصحف الى عقد مؤتمرات تصدر نشرات وكتبا ضدهم ، فان كان هناك آلا نقض للمصلح فلا يمكن أن تتهم به الرابطة العلوية . وهذه الحوادث جعلت الأستمرار في السعي لاتمام الصلح صعبا للغاية ومع ذلك فانه لا يزال هناك امل

لاتمام الصلح فاني مستعد للمساعدة فيه • مكتبة الكويت الوطنية

شروط الصلح أصبحت معروفة ، والتفسير الذي يطلبه العلويون نشره الآن في الصحف ، والعلويون يطلبون إبرام شروط الصلح مع هذا التفسير ، فهل يستطيع منصف ان يأتينا بسبب يجوز ان يكون مبررا لرفض الأرشاديين طلب العلويين ومصالحة اليد التي امتدت اليهم ، ان كانوا يحتجون بمسألة «سيد» فالبيان الذي نشرناه بخصوصها فيه الكفاية بان لا غضاظة مطلقا على الأرشاديين في صرف النظر عنها ، بل ان الأناصاف يقضي عليهم بعدم الأصرار بعد الصلح على شيء ولدته الخصومة والمسألة لاتساوي ان يضع الإنسان من وقته ساعة في المناقشة فيها بعد مرحلة الصلح الأخيرة التي نحن فيها فضلا عن ان يتخذها عقبة في سبيل الصلح بين فريقين من المسلمين الأمر الذي يجب ان يشترى بثمن غال لانه لا يستحق ان يرجع في سبيل اتمامه عن مسألة بسيطة ، وان كانت العقبة غير كلمة سيد (ولا نخال غيرها) فليبينوها وانا لجوابهم بكل اخلاص منتظرون ، والأناصاف يقضي ولا سيما الآن بكل قوة ان نشكر هيئة الرابطة العلوية على روح حب المسالمة والصلح التي ابدتها لا أن تلام وتحمّل عليها حملات شعواء ، تالله لو رأيت منها تعنتا وكرها للصلح لكنت من الناقين عليها العاملين على هدمها والتخلص منها لانها تكون حينئذ مضرة للعلويين الذين انا منهم جالبة سخط الناس عليهم .

عندما اتيت من الحجاز لهذه البلاد منذ سبع سنوات كنت احسب الأمر غير ما بان في هذه السنوات ، وبالأخص ما ظهر عن مفارقات الصلح الأخيرة من ان العلويين مظلومون وجدا مظلومون . هذه كلمها لا اقولها الا لوجه الله . واذا اعاد الأرشاديون ، النظر في مسألة هذا الخلاف ودققوا فيه غير متأثرين الا بالرغبة في انصاف اخوانهم العلويين يرون الأمر كما ذكرته . واذا ذكرت العلويين والأرشاديين في هذا المعرض فانما اعني به المجموع من كل منهما ، لم أؤخر اصدار هذا البيان — زعما عن الطلب المتكرر من الرابطة العلوية بأن اعلن عما وقع — الا املا في أن اجد لكتابي الذي ارسلته لحضرة

الشيخ احمد السركتي مرفقا بالتفسير المطلوب صدى تخف به الحملات المشاركة على الرابطة العلوية، ولكني لم ارمع الأسف لزيادتها شدة، فرأيت من الواجب انصافا واعلانا للحقيقة ان اصدر هذا البيان، فاصدرته غير متأثر مطلقا بكوني علويا الأمر الذي لا يمكن أن يتهمني احد بسببه الا ان شوهدت الحقائق، ولست في هذا المعرض علويا الا بقدر ما يكون من هو من المصريين مصرياً أو من الاتراك تركيا لا اقل ولا أكثر، ومن يقرأ هذا البيان ويتبع الوقائع بدقة يرد ذلك تماماً، واني اتحمل مسؤولية ما اكتبه هنا لامعنويا فحسب بل ماديا ايضا واضع لذلك الف ريال بشرط ان يضع مثلها من يستطيع ان ينفي ما اقررتة هنا من ان الرابطة العلوية ابدت نحو الصلح رغبة صادقة خالصة وانها لم تنتفضه ولم تتعنت في مسلكها نحو اتمامه، واقترح تحكيم سمو الأمير شبيب ارسلان (بعد اطلاعه على كلاً يلزم من البيانات المتعلقة بهذا الموضوع من الفريقين ليصدر حكمه مشفوعا بحيثياته وينشر في الجرائد) فان حكم لمصلحة الرابطة العلوية يغرم الالف الريال من يقول بعدم اخلاصها للصلح وبعنتها ونقضها، وان حكم ضدها اغرم انا الالف الريال لتصرف في الحالتين على خدمة القضية العربية في اوروبا بمعرفة الوفد السوري او تدفع للمؤتمر الإسلامي الذي عقد أخيراً في القدس، وفي الأخوان الإرشاديين كثير من الأغنياء والحمد لله وهو حسبي ونعم الوكيل.

§* تعليق الأستاذ السوركتي على بيان السيد ابراهيم §*

طالعت البيان الذي اصدره صديقنا الفاضل السيد ابراهيم السقاف ونشره في جريدة العرب عدد ٢٨ المؤرخ ٨ ذى الحجة ١٣٥٠ وجريدة حزموت عدد ٣٢٥ تحت عنوان (حقيقه ما حصل في مسألة الصلح) وفهمت طبعاً ما يرمي اليه كما فهمه غيري ولقد كنت اود ان اترك للسيد ابراهيم شأنه وان لا اشوش عليه في مرمى افكاره ووجهته نظره فيه ولكن شراً كتبته في هذا الامر ووقوفنا معه على الحقيقة يحتم علينا تنبيهه فيما نراه غير صواب في بيانه وارجو ان لا يوجد هذا

التنبيه برودة في صداقتنا التي هي من اعز المقتنيات لدي ولقد كان المناسب من وجهة شرا كتنا في العمل من وجهة الرابطة الشرقية ان يصدر هذا البيان بعد المناقشة فيه والاتفاق عليه فيما بيننا قبل ابرازه للناس لئلا نحتاج فيه الى المناقشة العلنية كما اتفقنا عليه سابقا هذا من حيث كوننا وسطاء واما من جهة كونه علويا وبالأولى ان كان من اعضاء الرابطة العلوية فلا لوم عليه فيما نشر ولا فيما دافع به .

(١) يقول حضرة السيد ابراهيم ويؤكد انه لم ير من السادة العلويين وبالأخص رجال الهيئة المركزية للرابطة العلوية غير كل اميل والرغبة في الصالح ونحن لانكذب السيد ابراهيم في انه يرى ذلك ولا نلومه في موقفه فأن عين الرضا عن كل عيب كيلة ولكننا نؤكد ان الذي يراه جمهور الناس وخصوصا الواقفين على الحقيقة منهم يرون عكس ما يراه وليت رجال الرابطة المحترمين صدقوا ظن السيد ابراهيم واتموا الصلح الذي يعلم كل عاقل ان جميع شروطه في مصالحتهم قبل ان يضطربوا في شأنه هذا الأضطراب ويجوجوا حضرة السيد ابراهيم الى مثل هذا الموقف المكشوف .

(٢) ثم قال السيد ابراهيم (ومما يدل على هذا اي على ميل العلويين الى الصلح ورغبتهم فيه) ان اغلب مقترحات الصلح التي عرصوها على الأرشاديين لم تقبل ومع ذلك فقد قبل العلويون تقريرا كاملا ما صاغه الأرشاديون للصلح من شروط الخ) نقول ان الأرشاديين توقفوا عن قبول بعض مقترحات الصلح التي عرضها العلويون عليهم لكونها غير معقولة بل لكونها مزرية بالفريقين واطن ان العلويين لم يتنازلوا عنها اخيرا بعد التنبيه الا لظهور حقيقتها لديهم .

(٣) ثم قال السيد ابراهيم (بل يظهر من ادوار المفوضات وتاريخ مساعي الصلح الأخيرة وما قبلها ان طلب الحذف مؤلم ماس بالكرامة الخ) ونقول للقراء اننا لانعلم ان الأرشاديين طلبوا امرا ماسا بكرامة العلويين وانما قبل الأرشاديون ما كان معقولا مناسبا للمدين والشرف ومصلحة الجميع على مقتضى فهمهم كما فعل العلويون مثل ذلك ايضا على مقتضى افهامهم .

(٤) ثم قال السيد ابراهيم بعد جمل تمهيدية هكذا : تمكنت في الاوقات القصيرة التي سبقت مرحلة المفاوضات الأخيرة من الحصول على قبولها الابتدائي (اي الرابطة) لشروط الصلح وبناء عليه وافقت على ان امضيها مبدئياً بالنيابة عنها الخ) نقول ان كلمة ابتداءيا ومبدءيا اللتين نراهما متكررتين في هذا البيان لا ريب انها من الكلمات التي ولدت في الموضوع بعد امضاء الصلح لعلها تكون مفاتيح لحل اقصاله وكذلك كلمة تفسير التي خلقت في الموضوع بعد ذلك لتكون قنطرة للمتقهر وستارا يلعب وراءه وان كان غير ساتر في الواقع ولم نسمع شيئاً منها لافي وقت امضاء الصلح ولا فيما قبله •

(٥) قال حضرة السيد ابراهيم هكذا : (وتعهدت الهيئة المركزية بالأجتهد التام والدفاع عن هذه الشروط الى ان يحصل ابرامها نهائياً) (هكذا وكلمة نهائياً هذه في هذا الموضوع هي رابعة الكلمات المخترعة بعد امضاء الصلح للمعادلة) ونقول ان كان تعهدهم بالأجتهد هو في نقض تلك الشروط فما اظنهم قصروا فيه وان كان على المحافظة عليها فما اظنهم فعلوا لان الواقع الذي يعلمه جميع الناس لا يساعد على اعتقاده وكيف يكون ذلك وهم المهاجمون عليها وهم الذين ادخلوا طلباً جديداً للحكومة لتجعل مادة لعقاب من يخاطب اخاه الغير العلوي بكلمة (سيد لا رغام الارشادين) مع علمهم بتقرير الارشادين من منذ سنوات اعطائها لكل مستحق من العلويين وغيرهم وبعد ان تقرر في شروط الصلح ازالة كل دعاية تصريحا او تلميحاً ضد بعضهم) ثم هم الذين ترجموا منشورهم الذي دارت عليه رحا الفتنة الجديدة الذي اودعوا فيه كل طعن باطل وكل دعوى زور وبهتان على الارشادين باللغة الانجليزية واخذوا ينشرونه في الشرق والغرب اهكذا ياترى يكون الدفاع عن شروط الصلح يا حضرة السيد او هكذا يفعل محبوا الصلح والاصلاح ؟

(٦) ثم قال السيد ابراهيم هكذا : (واصدت بالاتفاق معه (اي معي)

تصريحاً للجرائد هذا نصه . يعلن الشيخ احمد السوركتي والسيد ابراهيم بن

عمر السقاف انهما قد اتفقا على شروط الصلح بين العلويين والأرشاديين وقد امضاها كلاهما وستنشر في بحرا سبوع بعد التصديق عليها نهائيا (الخ). ان هذا الإعلان كتبه السيد ابراهيم بعد سفره او بعد مفارقتي له لأنه امضى على الشروط قبل سفره بعدة دقائق واني وان كنت وافقته على اعلان الصلح فلم وافقه على هذه الصيغة لأنني لم ارها الا في الجرائد ولم افهم سر كلمة (نهائيا) التي وضعت في هذا الإعلان الا بعد امد بعيد ومما يعدد ليلا على ان السيد ابراهيم كان يعتبر امضاء الصلح نهائيا في مبدء الأمر انه ابرق الى جمعية الرابطة الشرقية بتهامه كما عرفني بذلك اذ لا بتصور في رزاة السيد ابراهيم وكياسته انه تسرع بأرسال برقية الى الرابطة الشرقية في امر يعتقد هو انه لم يتم بعد •

(٧) ثم قال السيد ابراهيم هكذا : وليلاحظ اني لم اسمع ان احدا قد امضى على شروط الصلح بالنيابة عن الأرشاديين الا في الجرائد الخ ونقول ان السيد ابراهيم قد امضى بالنيابة عن الرابطة العلوية قبل سفره بعدة دقائق كما ذكرنا وقد قال لي سأعلن بتهام الصلح وانتم انشروه من جهتكم اذا امضى عليه مفوض ارشاديين لأنني لا وقت لي لأتظاره ولما امضى عليه مفوض الأرشاديين نسخت شروط الصلح واسلمتها لصاحي مجلة الكويت والعراقي اللذين كانا حاضرين في مجلس امضاء الصلح ولم ارداعيا لأخبار السيد ابراهيم مرة اخرى اذ لم يكن الأمر مشكوكا فيه فلا يصح ان يلاحظ كدليل على عدم تمام الصلح ونشرتها جريدة العرب نقلا عن السيد ابراهيم على ما اظن ثم المشكاة قيل نشرها في مجلة الكويت والعراقي واما كون امضاء الأرشاديين صار بعد وصول كتابه المؤرخ في ٢٦ جمادى الثانية الى فغير صحيح واما طوافي في مدن جاوى التي فيها فروع الأرشاد فقد كان لتفهم عامة الأعضاء صلاحية شروط الصلح التي امضى عليها وكيل الإدارة المركزية وكفالتها لمصلحة الفريقين وطلب تأييدهم لها بالفعل جبرا للمخوفا طر وتطمينا للقلوب لا لأن لهم حقا قانونيا في نقض ما قرره الإدارة المركزية وامضته بواسطة مفوضها

ولذلك لم اقدم شيئاً من مقترحاتهم الى الإدارة المركزية واماموا فقستي لهم في بعض الاقتراحات فقد كان لحل المشكل في ذلك المجلس كما ذكرته للسيد ابراهيم ثم لما رأيت في بعض اقتراحاتهم تقوية لما امضينا عليه من الصلح وهو تأييد امضاءات المفوضين بامضاءات رأيسي جمعية الرابطة وجمعية الأرشاد عرضت الفكرة على السيد ابراهيم وليس في ذلك دليل على ان الصلح لم يتم بعد او على ان الأمضاء فيه ابتداءي ونهائي وعلى كل حال فالأمر سهل ولا حاجة الى هذه المماحكة فاذا كان العلويون لا يعترفون بنقضهم الصلح ولا يزالون راغبين فيه فاللهم آمين واذا فرضنا ان العلويين فهموا من شروط الصلح غير ما فهمه الأرشاديون فليفهموا ان فهمهم الذي اظهروه في تفسيرهم المقترح بعد امضاء الصلح مما لا يحتمله ظاهر الفصل الأول من شروط الصلح ومحاولة ذلك يعدتعتنا ومن باب أولى توقيف تنفيذ الصلح عليه ولا سيما واني قد صرحت للسيد ابراهيم قبل امضاء الصلح ان تعصب العلويين ازاء كلمة سيد التي قرر الأرشاديون اعطاها لكل من يستحق من العلويين وغيرهم يكون سبباً لعدم حصول الصلح بالكلية فاشار حضرته بتركها وقطع النظر عنها بالكلية فأعادة اقتراحها او ذكرها مرة اخرى بأسم التفسير مناقض لما اتفقنا عليه ويجب الغاؤها ان لم تكن مقصودة لنقض الصلح فضلا عن طلب وضع مادة عقاب في قانون الحكومة لمن يستعملها الأمر الذي لم يبن على نظر ثاقب فيما اعتقد (٨) ثم قال السيد ابراهيم وقد كتبت انا بهذين الاقتراحين الى الهيئة المركزية للرابطة العلوية واستحسنتم ذلك وقبلته واقترحت وضع التفسير لتعلق بعض الفروع واصراراه على ذلك كما سيأتي : ونقول يظهر من هذه الفقرة جلياً ان هذا التفسير القاضي بمنع الأرشاديين من استعمال كلمة (سيد) في مخاطباتهم هو من الأمور المقترحة بعد امضاء الصلح لا مريد اللقوم بعد ذلك فأعادة هذه النعمة بأسم التفسير بعد الاعلام السابق من ان ذلك يوجب الخيبة في سعي الصلح يمكن ان يعده الناقد من دلائل عدم الرغبة في امضاء الصلح على ما سبق

من شروط ومن هذا يظهر ان دعوى كون العلويين قابلين لشروط الصلح من غير تغيير فيها ولا تبديل، لا برهان عليها كدعوى كون ذلك التفسير طبيعياً عرفياً شرعياً وكدعوى انها مفهومة من الشروط

(٩) ثم قال السيد ابراهيم هكذا : فان رأى الارشاديون ان العلويين على غير حق في التفسير المطلوب فليكن هو موضع المناقشة الودية ومحاولة الاقتناع بالحسنى ونقوا، نعم ان الارشايين يرون العلويين على غير حق في هذا التفسير وكان اللائق ان يكون هذا موضع المناقشة الودية ولكن كيف يتأتى ذلك والعلويون هم الذين ادخلوا الامر في طور الخصوصية واخذوا يعيدون ترجمة المناشير المملوءة بالأقوال المؤلمة باللغات الأجنبية وينشرونها مرة اخرى بل هم الذين طفقوا يتسابقون الى دواوين الحكومة ويطلبون وضع المواد القاضية بعقاب الارشاديين الذين قرروا من منذ سنين ضد هذا التفسير وقد اقدموا على ذلك لا رغام الارشاديين واخزائهم بعد امضاء الصلح فهل مثل هذا العمل يكون اساساً للمناقشة الودية وهل يكون ذلك من ادلة رغبة العلويين في ثبات الصلح وترك الحكم في ذلك للقراء المنصفين .

(١٠) ثم قال السيد ابراهيم هكذا : فان لم يكن ذلك فليحكموا حينئذ اثنين او ثلاثة من رجال المسلمين الذين لاضلع لهم في هذا الخلاف ونقول قد علم السيد ابراهيم وكل من علم وجهة نظر الارشاديين من شروطهم المنشورة في العدد الرابع بصحيفة ٢٠٦ من مجلة الكويت والعراقي ان الارشاديين تقدم لهم اختيار تحكيم ثلاثة من افاضل المسلمين فيما يختلفون فيه من امورهم الدينية وقد اختاروا ان يكون احدهم مندوبا من جهة الرابطة الشرقية وآخر من جهة مشيخة الأزهر الشريف ويكون الثالث هو السيد محمد رشيد رضا فرفض العلويون هذا التحكيم ثم تم الاتفاق بعد ذلك على ان يترك كل حزب على رأيه فما معنى هذه النعمة الجديدة مرة اخرى ؟ السيد الأمير شكيب ارسلان على العين والرأس وهو من العدول المبرزين الذين لا تشتري ضمائرهم بمال ولا يفخفخمة

ولكن ما عيب المختارين الأولين الذين رفضوا حتى يختار اليوم غيرهم ولا سيما أننا لم نعرف بعد شخصيا الا واحدا منهم وهو السيد محمد رشيد رضا وما الذي اوجب فكرة التحكيم ثانيا بعد ان انفق على تركه؟.

(١١) ثم قال السيد ابراهيم (ولكن يؤسفني جدا ما تسرع به بعض اخواننا الأرشاديين من مهاجمات العلويين في الصحف الى عقد مؤتمرات تصدر نشرات وكتبا ضدهم فأن كان هناك الآن نقض للصلح فلا يمكن ان نتهم به الرابطة العلوية) ونقول للمقرأ ان الأرشاديين لم يهاجموا العلويين ولم يبدؤهم ولا يكلمة غير انهم يدافعون فقط عن انفسهم ولم يعقد الأرشاديون بعد الصلح مؤتمر او لا اصدروا كتباً ضد العلويين وانما اصدروا نشرة واحدة يطلبون فيها من الحكومة ان لا تتدخل في شؤون العرب وان ترفض طلب العلويين الذي يريدون به ارغام الأرشاديين وعقايهم على احترام بعضهم باستعمال كلمة (سيد) في مخاطباتهم.

(١٢) ثم قال السيد ابراهيم (ومع ذلك فلا يزال هناك امل لاتمام الصلح فأني مستعد للمساعدة فيه) ونقول اذا كان السيد ابراهيم مستعدا كما يقول للمساعدة على مضاء الصلح فليس عليه الا ان يقنع اخوانه العلويين في عدم لياقة هذا الطلب الذي قدموه للحكومة وهذا التفسير الذي اخترعوه بعد امضاء الصلح ويفهمهم لزوم سحبها ثم تمثيل شروط الصلح على ظاهرها وعلى مقتضى مدلول الفاظها بدون استثناء ولا تأويل فان نجاح في ذلك فالصلح كائن لا محالة وان عجز فليظفر على الأقل بفضيلة الأناصاف والتصريح بكلمة الحق التي يعلمها جميع الناس.

(١٣) ثم قال السيد ابراهيم (بل ان الأناصاف يقضى عليهم) اي الأرشاديين بعدم الأصرار بعد الصلح على شيء اولدته الخصومة والمسألة لاتساوي ان يضع الإنسان من وقته ساعة في المناقشة فيها الخ) ونقول ان تقرير الأرشاديين لأستعمال كلمة (سيد) لكل مستحق من العلويين وغيرهم ليس هو من الأمور التي اولدتها الخصومة بل هو من الأمور التي او جدتها رقي الأفكار وحب

الشرف ومطالبة النفوس الشريفة بحقوقها على حسب تطور الزمان وفي ذلك مصلحة الجميع اذ لو كان السبب الخصومة لقرروا حرمان العلويين منها في مخاطباتهم - واذا كانت المسألة في نظر السيد ابراهيم لا تسوى ان يضع الإنسان من وقته ساعة في المناقشة فيها كما يقول فلماذا يركض القوم الى ابواب الحكومة ويطلبون عقاب الأرشادين لأجلها ويقيدون استمرار الصلح وثباته باستثنائها ولماذا لا يفهم السيد ابراهيم قومه كونها لا تساوي شيئاً حتى يخففوا قليلاً من هذا التعصب وحتى يعضوا النظر عنها كما اتفقنا عليه •

(١٤) ثم قال السيد ابراهيم (عند ما اتيت من الحجاز اهذه البلاد من منذ سبع سنوات كنت احسب الأمر غير ما بان في هذه السنوات وبالأخص ما ظهر من مفاوضات الصلح الأخيرة من ان العلويين مظلومون وجدا مظلومون الخ) ونقول لو صح ان العلويين مظلومون كما يدعي السيد ابراهيم لما كان ذلك الا من انفسهم واخلاقهم واطماعهم التي لم يؤهلوا انفسهم لها - ان العلويين الأولين المعروفين كانوا لا يعترفون لأنفسهم بامتياز على غيرهم ولا يحقوق خاصة على الناس بل كانوا متواضعين ثابتين في مركز العبودية لله غير متألهين ولا متعالين بذكرون ما لغيرهم من الفضل ولا يذكرون ما لهم فاعترف الناس لهم واعطوهم فوق ما يؤملون واما من يدعون الانتساب اليهم ممن هم بين ظهر انينا فهم يعترفون لأنفسهم بحقوق وامتيازات لا يعترف لهم بها غيرهم ويرون غيرهم بعين الاحتقار فازداد الناس منهم نفورا وابتعادا واصبحوا يدعون بأنهم مظلومون او بأن الناس غمطوا حقوقهم فليستقيموا ليستقام لهم •

(١٥) التفسير الذي يشير اليه السيد ابراهيم في بيانه قد ارسلته الى ادارة الأرشاد وقد كان من الطبيعي الغير المشكوك فيه رفضه ثم ان الادارة امرتني ان اسأل السيد ابراهيم هل كان امضاؤه عن الرابطة العلوية بانابقتها اياه او من عند نفسه فلم يجبنا السيد ابراهيم عن ذلك بل رمانا بأننا نسأله هذا السؤال بروح من يريد المحاجة أكثر مما هو بروح من يتوسط ويحتهد في الوصول

في انسب الطرق فوقفنا حائرين بين الفريقين ممسكين القلم الى وقت هدو هذا الهياج حتى برز هذا البيان فرأيت ان اعلق عليه بهذه الكلمات الوجيزة لئلا تضع الحقيقة بين امواج بلاغته واني لا الوم السيد ابراهيم في دفاعه عن قومه لأن ذلك مما يرجي من مثله ولكني مع احترامي له لا استطيع ان اقول ان ماحواه بيانه هو عين الحقيقة الناصعة من كل وجه وما توفيقني الا بالله

الصلح او الهدنة مع الرابطة العلوية

كتب الي السيد النبيل ابراهيم السقاف كتابا من سنقا فورة يقترح علي فيه عقد هدنة او صلح مع الرابطة العلوية التي حصل بيني وبينها اخيرا ما حصل وانا اؤكد للصديق الحميم انني ما كنت راغبا فيها وقع يوماماولا منشرح الصدر منه وقد كنت تخوفا منه اتحاشا مايشيره بكل قواي وجهدي ولكن القوم اضطروني اليه اضطرارا لم اجدي منه مناصالعدة اسباب (١) تحاملهم على حكومة الحجاز الموقرة في صحيفتهم تصرحا وتلميحا منذ وصولي الى هذه الديار (٢) تثبيطهم همم الناس عن اداء فريضة الحج الذي لا يتم الا سلام الاب به (٣) موقفهم الذي اساء الجمهور هنا ازاء الصلح بعد اتمامه (٤) تحرشهم في قولا وكتابة منذ وطئت قدماي هذه الأرض باساليبهم المعروفة ومحاولتهم استئصال ديني واخلاقي واسقاط مشروعني لأغراض لم يخف علي مغزاهم فيها . فاذا هم يرغبون اليوم في الصلح معي فليثقوا انني اعظم منهم رغبة له عن صدق واخلاص لايد للمخوف ولا الرغبة فيه وليكن قبل كل شيء على اساس ترك المثيرات السابقة وما اليها وعلى احترام كل منا لصاحبه ما استحق الأحرار والاعتراف بهاله من حق وفضل ان كان . وتبادل الحقوق الإسلامية كما ينبغي وانغال دعوى المميزات التي ما انزل الله بها من سلطان وفوق هذا وذاك فأنا مستعد بعد قبولهم هذا الاقتراح وافساحهم المجال لي في رداكاذيب حضرموت علي او سحبها وتتركهم التحامل على اخوانهم الأرشاديين بغير حق ان اسعى في الصلح مرة اخرى بينهما على تلك الأسس المنقدمة التي سوف لا يكون صلح بدونها او مع اهما لها والا فالمنصفون من رجالات العالم العربي الاسلامي شاهدون على المعتدي من الفريقين وعلى المتغت اتباعا لعاطفته وهواه

﴿ فضيلة الأستاذ السوركتي يتكلم ﴾

(تابع لما نشر على الصفحة ٢)

مضمون هذه الآية التي صدرنا بها مقالنا هذا :

لا اقول ؛ ان الحزب الآخر (اي حزب الأرشاد) منزّه عن الفلتات والغلطات ولا اقدس نفسي من الهفوات والزلات فان الكمال لله وحده ، ولكني اقول : ان الواجب على مثل هذا الكاتب ان يلاحظ مركزه الأصلاحي وان لا يتبع العواطف حينها بمجرد القلم وان يذكر ما للفريقين من حسنات وسيئات ان كان لابد من الذكر وان يعظ الجميع بالموعظة الحسنة ويحثهم على الخير ويحذرهم من الشر ويذكرهم بالله وما اعدّه للمصابرين والمعتدين ، فذلك اقرب للتقوى وادعى الى الأجابة وارضى لله ورسوله .

أيها الكاتب المحترم ! ان الفقرة التي اختتمت بقول القائل : (حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل) ، يشم منها ان الكاتب ندم على سكوته وعلى التزامه الحمية وعزم على الهجوم واقتحام الأخطار . ونحن نسجل عليه هذه الفكرة ونعاتبه معاتبه الصداقة على هذه اللهجة ، خصوصا مع اعتقاده شرف موقفه ونبل مقصده كما صرح به . ونقول له ان هذا ليس له محل في هذا الموضوع ونؤكد له ان سياسة العنف والتهور لا تجديه ولا تجدي قومه نفعا في مثل هذا الزمن الذي قل فيه المواشي من البشر على ما تصوره الكاتب وتجرأ على النطق به .

بل لو قلنا ؛ ان الذي غير عليهم ما كان لهم في قلوب الناس من الأحرار والتعظيم اللذين هم يسعون وراءهما من غير طريقهما هو خروجهم عن طريقة آبائهم وسلوكهم طرق العنف والغطرسة والتفاني في حب الأمتياز على المسامين بعكس ما كان عليه الأولون ، لما كنا مخطئين ولا مبالغين . قال تعالى وهو اصدق القائلين : (ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ولا نقول : ان جميعهم يسلكون هذا المسلك العقيم ، ولكن الأثرية

الساحقة كذلك والبعض الآخر الذي يعد معتدلاً لا ينهون الأولين عن منكر فعلوه ، مع سماع قوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذيق ظلموا منكم خاصة) فنسأل الله لنا ولهم العافية •

ولو رزق اخواننا العلويون - الذين نتمنى لهم كل خير - ناصحاهم منهم وموثوقا به لديهم مع ذلك ، لقال لهم بدون خوف ولا محاملة : ان جميع المصائب التي يقولون انها اصابتهم هي من نتيجة جهود كتابهم المتهورين الذين لا هم لهم الا التسابق في ميدان الزور والبهتان والسفاهة ، ويمثلون بذلك العلويين بأقبح تمثيل . واذا لم يوفقهم الله على الخروج عن مثل هذه المسالك الشائنة ، فاني اخشى عليهم اضاعه ما بقي . وان هذا التغني بكلمة (اهل البيت) وكلمة (السادة) او (ذرية الرسول) او امثال ذلك سوف لا يفيدهم شيئا ان لم يصونوا مراكرهم بمكارم الأخلاق ، فالشرف كل الشرف انما هو بالتأسي بالرسول (ص) في مكارم اخلاقه •

روي ان عليا زين العابدين رضي الله عنه كان سائرا ذات يوم في طريق فتبعه رجل من غير اشياعه واخذ يسبه ويسب اباه وجده وينسب اليهم كل نقص ويصفهم بكل هجر ، وهو لا يرد عليه بشيء . فلما بلغا مفرق طريق يعلم ان صاحبه يسلك طريقا غير طريقه وقف له ، فقال له الرجل : (لم وقفت ؟) ، فقال له : (لتتم مقالتك) ، فقال له الرجل : (قد تم ما اريد) ، فقال له زين العابدين : (ان كان ابي وجدي كما قلت فنسأل الله ان يغفر لهما ، وان كانا على خلاف ما قلت فنسأل الله ان يغفر لك) . فانكب الرجل عليه يقبله ثم صار من شيعته بعد ذلك •

فبمثل هذا بلغ القوم ما بلغوا ، لا بالتسابق في السباب والسفه ولا بالتعالي والغطرسة . واني اتقدم على هذا التصريح المؤلم لكتاب الجرائد والمجلات العلوية نصحا للعلويين وتنبيها لهم على منبع الداء وحثالهم على تدارك الأمر قبل فوات البقية الباقية بتعديل الخطة والرجوع الى سواء السبيل ، مع العلم بما يترتب على ذلك من هتك عرضي والسترامي الفراشي على مصباح نصيحتي التي

لا اقصدبها الاوجه الله . واني سوف لا أهتم بمعاندة من لا يقدرّون نصيحتي هذه
 حق قدرها ، لأن اغضائهم عنها ومخالفتهم لها لا يضرنا بشيء ما دمنا قائمين بالواجب
 ثم قال الكاتب : (وهناك شوائع وشنائع ودس في الخفاء وكيد بين الملاء
 ومحاولات ومناورات تثير الخواطر وتزعج الساكن وتثير غضب من لا غضب له ،
 كلها ترمي الى الصلح تهدم اساسه وتقوض بنيانه) الخ . فنحن نطلب من الكاتب
 ان يبين لنا ما هي تلك الشنائع ومن مصدرها وما هي الأسباب الداعية اليها
 لنعلم الداء ونعد الدواء ، فان الكلام المبهم لا يكون به الزام ولا يقام له وزن عند
 العقلاء ولا يثمر سوى التشويش واقل ما يوصف به مثل هذا الكلام انه كلام فارغ
 ثم قال الكاتب : (ففي الحين الذي كان يتفاوض فيه الشيخ احمد السوركتي
 والسيد ابراهيم السقاف في شروط الصلح ببتاوي او قبله بقليل ، كان ع.و.
 الجيلاني صاحب جريدة الهدى بسنقافوره وعدو الاسلام الشهير قد قدم -
 ان لم نقل استقدم واستجلب - ضيفا على زعيم الارشادين الشيخ احمد
 السوركتي في بيته ببتاوي يتقلب بين التجلة والاكرام ويزود بالنصائح
 والارشادات) الخ ما قال .

ونقول : قد اخطأ الكاتب - غفر الله له - في استدلاله ، وعسى ان
 لا يكون متعمدا في خطأه وتابعا للمعاطفة والهوى فتنبه ما تقدم له من الذكرى
 ويرجع الى امثال امره تعالى في قوله : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
 قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
 فاز فوزا عظيما) وقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من
 الظن ان بعض الظن اثم .

ونقول : لم يستقدم الشيخ احمد السوركتي احدا لصاحب (الهدى) ولا غيره
 ولم يكن بينه وبين صاحب (الهدى) المحترم صلة ولا مكاتبة ولا بحرف واحد
 قبل ، وانما انا على مقتضى وظيفتي الدينية اتألف الناس وابش في وجه كل ضيف
 قادم وارحب بكل غريب من اي جنس كان وعلى اي مذهب كان ، رغبة في ان

استفيد ممن كان عالما واعلم من كان جاهلا واغيث من كان بائسا او ملهوفا ما استطعت
واهدي الى الله من كان ضالا واقتبس ممن كان افضل مني اخلاقا (ولأن يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) كما جاء في الحديث . ولا اظن
ان احدا ممن يتصلون بي لا يعلم ذلك مني .

ولقد كان السيد عبد الواحد الجيلاني احد اولئك الضيوف القادمين الي من
غير سابق معرفة ولا مكتوبة كما قلنا ، واول صلة بيننا انه ارسل الي برقية من
سنتافورة فقابلته في تانجوع فريوك مع من قابله بكل ترحاب وبشاشة كما قال
الكاتب ، كما هي العادة مع كل قادم . ولا يستطيع احد ان يثبت علي اني كشرت
في وجه احد او بادرت به بكلمة خشنة من منذ دخلت جاوا الى اليوم بل من قبل
دخولي اليها ، فكيف ينكرون علي الترحاب بالسيد عبد الواحد الجيلاني او قبوله
في منزلي الذي اقبل فيه كل ضيف عربي او اعجمي مواليا كان او معاديا .

قد علم الناس موقف السيد محمد بن عقيل صاحب جريدة (برهوت) معنا
كما علموا مواقف غيره من كتاب (الاقبال) و (حضر موت) وغيرهما ، وقد زارنا
جلهم في لاواغ وبتاوي ، فسلوهم - ان كنتم سائلين - كيف كنا نقابلهم . فهل
قطبنا وجوهنا في وجه احد منهم يوما من الايام ؟ وهل يتصور بليد اننا نبش
في وجه احد لداعي خوف او رجاء ؟ كلا ! ولقد كان لنا في رسول الله اسوة
حسنة ، وقد علم كيف كان موقفه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وقد امرنا على
لسانه بالعفو والصفح رغبة في عفو الله وطفحه عنا .

ثم ان السيد عبد الواحد الجيلاني مكث عندنا نحو اسبوع - ولا منة لي عليه
في ذلك - وقد كان يؤدي الصلوات الخمس معنا جماعة في الغالب وفذا في بعض
الايام على احسن هيئة ، ويتفاوض في الامور الدينية بكل ادب ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم حين ما يذكر بكل اجلال . فلذلك عددنا ما جاء في
جريدة (العرب) نقلا عنه في مجلة (السياسة) فعلا ماضيا ان صح .

ولم نر من الحكمة ولا من الكياسة تنديد شخص على ماض رجع عنه بالفعل ،

وليس هذا من سنن الأنبياء ولا من خطط المصلحين . بل الأحرى ان يقال (عفا الله عما سلف) ويسلك خطة التأليف والتبشير والتيسير ، كما اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم وسوليه الى اليمن قائلاً لها : (يسرا ولا تعسرا وشرا ولا تنفرا) وهاهو الرجل اليوم يدافع عن الأسلام ويرد على اعدائه بكل حماس على ما يرى ، بقطع النظر عن موقفه مع اخوانه الذين يعدهم هو مخطئين عليه . وقد كان كثير من خيار هذه الأمة عباد اصنام في مبدأ الأمر ، وبعد ان من الله عليهم بالهداية خاطبهم بقوله تعالى (كنتم خير أمة اخرجت للناس) . فلم لانسلك نحن مثل هذه الخطة ؟!

هذا ومما يشككني في ان الباعث لدعوة التبري من الجيلاني هو مجرد الغيرة الدينية المحضة ما سمعته من ان العلويين بسنقافورة «بعد قراءتهم لمقالة (السياسة) وغيرها» كانوا يحترمونه ويدعونهم رسمياً الى احتفالاتهم ويقدمونه كأحد افاضل رجائهم الى من يحتفلون به من اهل الفضل ، كما حصل في حفلة التكريم التي اقيمت للمسيدين الكريمين السائح العراقي وعبد العزيز الرشيد . ولم ينكر عليهم ذلك احد ، لأن ذلك من باب التأليف المطلوب .

ثم اننا نعلم ان كثيراً من امثال تلك الألفاظ التي أخذت على السيد عبد الواحد الجيلاني في ابتداء شبوبته قد انفلتت من غيره من شبان العلويين — الذين هم بين ظهرا نينا ممن لانهب ان نذكر اسماءهم — في سن الشباب وجنونه الطبيعي . وقلنا فيهم : فذوا او شذوا ثم رجعوا او ان بركة اجدادهم ستردهم كما يقال . ولم يدع الناس احد الى البرآة منهم ، بل كانوا يبدلون سيئاتهم حسنات ويؤولون لهم من فلتاتهم ما يقبل التأويل وما لا يقبله . فهاهم الآن لا يفعلون ذلك مع اخيهم في العلوية السيد عبد الواحد الجيلاني فهذا مما يشككننا في ان هذه الدعوة لله او انها لغيرة دينية . فان كان الأمر كذلك — ولا نظن الا انه كذلك — وكانت الدعوة للأنتقام منه لكونه لم يكن على مشربهم او لكونه مخاصمهم ، ففيهم الكفاءة التامة له ولغيره ، وجريدتا

(حزرموت) و (العرب) شاهدتان على ما نقول ولا حاجة لمثل هذه الدعوة .
 وإذا كان المقصود ان يجعلوه عدوا للأرشاديين ليشاركهم في هنك اعراضهم ،
 فالأرشاديون لا يخطبون عداوة من لم يعتد عليهم •

هذه من حيث شخصية السيد عبد الواحد الجيلاني . واما اذا كانت الدعوة
 الى البرآة من مضمون تلك المقالة التي جاءت في جريدة [العرب] او معها
 منقولة عن مجلة [السياسة] ، فان جميع الأرشاديين - وفي مقدمتهم كاتب هذه
 الأ حرف - يتبرأون من كل قول او فعل او اعتقاد يخالف دين الإسلام
 وما ثبت في كتاب الله وسنة رسوله ، سواء صدر ذلك من القاديانية او الأحمدية
 او الجيلاني او غيره كائنا من كان سابقا او لاحقا ، كما يتبرأون من اعتقاد بعث نبي
 بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واعتقاد ان عيسى عليه السلام ولد من اب
 واننا نعلم كما يعلم كل عاقل ان طلب التبرء الذي صدر من الأخوان للرابطة
 العلوية وجمعية الأصلاح والأرشاد من العقائد المذكورة في غير محلها
 اذ لم يكن احد منا ولا منهم متهما بذلك بل هو مما يعد من سوء الأداب لو صدر
 من الطالبين ولكننا نتكلف الأجابة مراعاة للموسط فقط •

واما كون جريدة [الهدى] قائمة باموال الأرشاديين فالأرشاديون لاجابة لهم
 الى المخادعة ولا ملجئ لهم الى الصرف على جرائد غيرهم ولا يتخفون بمبادئهم
 النبيلة ولا مانع لهم من اقامة جرائد او مجلات بأسم حزبهم او بأسم افرادهم
 اذا دعت الحاجة واقتضت المصلحة . اذن فهذه التهمة في غير محلها ، وهي
 من الدعاوي التي لا برهان عليها كسابقاتها •

واما الاشتراك في جريدة (الهدى) فانا من جملة المشتركين فيها لا لقصد المساعدة
 ولا للمقاومة بل لا فائدة التاريخ بمجموعتها ومعرفة خطوات الكتاب ، كما اني
 لم تفتني مجموعات جل الجرائد العربية التي اقيمت في جاوى موالية كانت
 او مقاومة . ولقد كنت مشتركا في جريدة [برهوت] على ما علم من موقفها ،
 واظنني كنت من اوفى مشتركها ذمة واسرعهم دفعا لقيمة اشتراكها ، لا خوفا

كما يظنه بعض البلداء بل حبا في الوفاء • الكويت الوطنية
 واما كون العلويين مظلومين فذلك - لوصح - لا يكون من غيرهم على
 ما اعتقد ، بل هم الظالمون لأنفسهم بخروجهم عن خطة الاسلاف وسلوك
 بعضهم مسالك الجبروت والعنف . ولا دواء لهم - ان كانوا يرغبون في الدواء
 الا الرجوع الى الله ورسوله وسنة السلف الصالح بمعنى الكلمة آتئين لله
 خاضعين لارامره ، لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم •

واما استمرارهم على هذا السباق المشين في الميادين السخيفة وسيرهم تحت قيادة
 الشبان الطائشين او الشيب المخرفين الجامدين فما يضرهم ولا ينفعهم ، بل ربما
 اضاع عليهم ما بقي لهم من النفوذ . واني اقدم لهم هذه الأسطر بكل اخلاص
 وامانة ، وارجو من الله ثوابها •

ومن اخوف ما اخافه عليهم واوخم الطرق التي سلكوها بدون ترو
 ولا ممان نظر ، طلبهم من الحكومة المحلية تسجيل اسم (سيد) او (شريف) لهم
 وعقاب من يستعملها من غيرهم . فهذا اولا في نفسه غير معقول ، وثانيا مما
 يلجئ الناس على مقاومتهم حتى ينقلب عليهم الامر الذي ارادوه لغيرهم .
 وسيعلمون خطاهم في ذلك ولو بعد حين

وقد كان الاولى لهم والا حفظ لمستقبلهم ان ينفذوا هذا الصلح بكل
 معانيه ويلاطفوا الناس ويتواضعوا لهم ويجاروهم على مقتضيات الزمان حتى
 تجري المياه في مجاريها الطبيعية . وهذا الطلب مع كونه لايزيد الارشاديين
 الذين قرروا ما قرروه على علم وبصيرة - الانشطا - وثباتا على تحقيق
 ما قرروه ، يكون هذا الطلب جرثومة حية خالدة للأحقاد والفتن وسوء التاريخ
 ثم قال الكاتب : (ولو صدر عنها مثل ذلك (اي عن الجمعية الاحمدية
 مساعدة جريدة الهدى) فلن يكون له من الشناعة مثل ما وقع لماشاع عن
 الارشاديين ، لانه لا صلح بيننا وبينهم ولا مكافاة وهدنة . اما الدس في اثناء
 الصلح والغدر في نفس الهدنة والهجوم في وقت الامان ، فذلك هو الشنيع
 كل الشناعة) . انتهى الكويت الوطنية

وتقول : لم يثبت على الإرشاديين شي من الشنائع التي يتهمهم بها الكاتب ولا حصل منهم دس في اثناء الصلح ولا غدر في نفس الهدنة ولا هجوم في وقت الايمان (والدعاوي مالم تقيموا عليها بينات ابناؤها ادعاء). فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ونكون لكم نحن على ذلك من الشاكرين .

وأما اللوم كل اللوم فانما هو على الذين انكروا الصلح ونقضوه من اساسه بعد الاضاء عليه وفتحوا للناس تلك الابواب السخيفة التي اجهدنا انفسنا على سدها مدة سنتين كاملتين واكثر حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه .

فان الرابطة العلوية هي التي ترجمت نشرة السباب وطبعتها مرة أخرى باللغة الانجليزية ونشرتها ، بعد قراءات المادة الناصتة على ازالة كل دعاية من كل فريق ضد الآخر . والرابطة هي التي ادخلت طلبا لمنع الإرشاديين من اعطاء كلمة (سيد) لمن يستحقها واجراء العقاب عليهم ، بعد امضاء مندوبها على المادة التي تنص على المساواة في جميع الحقوق الدينية والاجتماعية والادبية .

وهم الذين انكروا الصلح وامضاه عنهم بالكلية في اول الأمر ، ثم لما قام الرأي العام ضدهم اخذوا يتدققون بتقسيم الأضاء الى ابتدائي ونهائي وبدعوى احتياج شروط الصلح الى تفسيرات وتأويل لا تحملها نصوص الشروط . كل ذلك لاءخراج كلمة (سيد) منه ، بل كان ذلك بعد الاتفاق على اهمالها وترك الامر فيها لمقتضيات الأيام .

افهذا يليق بمن ينسب الى اهل البيت ؟! او ما يستحيون من ذكر الصلح مرة أخرى ؟! وهل بقي للناس فيهم شيء من الثقة بعد هذا ؟! او يحسبون من الكياسة والنجابة قلب الحقائق وغمط الحق والصاق الجرم بالبراءة ؟! او ما كان من اللائق ان يشنعوا على فاعلي تلك الجرائم وينكروا عليهم علنا ، ليكون البعض حافظا لخط الرجعة للبعض الآخر ؟!

وهل مثل هذا الغشاء الشفاف الذي سد لوه على المسألة من نسيج اسمه التفسير او التقسيم الى الابتدائي والنهائي يستطيع ان يستر مثل هذا الجرم

العظيم؟! وهل يمثل هذا يخاطب العقلاء؟! (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والأقربين) •

واما طلب فرع الأرشاد بسربايا لأمضاء رئيسي جمعية الأصلاح والأرشاد وجمعية الرابطة العلوية وموافقتي لهم في ذاك المجلس فهو لحل المشكل واحتماد الضوضاء فقد كان ذلك الأفتراح منهم لتقوية الصلح وخوفا من ان يصدر من رجال الرابطة ما صدر منهم بعد ذلك من انكار انابة المفوض عنهم وما كان يخطر ببال احدهما ولا منهم ان امضاء الصلح مقسوم الى ابتدائي ونهائي او انه متوقف على تفسير او تأويل او استثناء •

وان اهل سربايا ما كانوا يملكون حق اثبات شيء من الشروط ولا نفيه، لأن الحق انما هو للأدارة المركزية. ولم ابلغ الأدارة ولا احدا من المفوضين شيئا من اقتراح اهل سربايا رسميا ولا شيئا مما دار بيني وبين السيد ابراهيم السقاف، وفي ظني انه لم يخطر ايضا ببال السيد ابراهيم ان الأمضاء فيه ابتدائي ونهائي في اول الأمر •

واما دعوة (حزب موت) للأرشاديين على مشاركة العلويين في استنكار ما يرميهم به بعض اخوانهم ومقاطعة من يشترك في جرائمهم، فهذا ان كان مبنيًا على اعتبار شروط الصلح نافذة فياحبدا مشاركتهم في سديد النظر والتعاون معهم على كل ماثبت انه من البر والتقوى. واما ما داموا ينكرون تمام الصلح فلا حق لهم في ذلك ولا وجه الأنكار على سكوت الأرشاديين وعدم تدخلهم فيما بينهم وبين مقاوميههم •

وعلى كل حال فلا حاجة الى اضاءة الوقت مرة اخرى في القيد والقال والمنازعات والمناقشات وليفرضوا الأمضاء السابق كما يحبون، فان كانوا يرون المصلحة في الصلح وتقارب الناس فهلم. فهذه شروط الصلح التي امضي عليها سابقا لاتزال موضوعة بين ايدينا، فلنمض عليها ثانيا وثالثا ورابعا وابتدائيا ونهائيا على عمومها بدون تأويل ولا استثناء لكلمة (سيد) ولا غيرها. ثم حاسبونا ونحاسبكم بالحسنى على ماتريدون ونريد بلسان الصداقة والأخلاص، والله حسب الجميع وهو نعم الوكيل •

لم ارد بذكر (العلويين) سابقا الاجل (آل باعلوي) هذه الديار الذين وقع بيني وبينهم ما وقع من يشار كون سفهاء هم على سفههم ويشجعونهم على فحشهم : اما من كان من آل البيت طاهرا باخلاقه وسبرته كأهل الكساء (رض) ومن سار على نهجهم من أبناءهم فلا حمل لهم الا كل ود واحترام . ويخطأ من يظن في غير هذا الظن او يتوهم اني اعم الكل بما قلت حتى من تجب علينا محبته منهم . * دفع شبهه من شبه وتمرد ، ونسب ذلك الى السيد الجليل الأمام احمد *

في العدد (١٠) ردا كاذيب هذا الكتاب الملفقة على ابن تيمية وتلامذته فلينتظروا الإخوان الذين اساءهم مسلكه ورجونا الرد عليه فالحق حق ولو ... * امراء آل الصباح في عاصمة نجد *

قابل سمو امير الكويت المعظم وسمو الأمير الشيخ عبد الله السالم ولي عهد الإمارة جلالة ملك الحجاز ونجد في الرياض وبمعيتهما الشيخ سامان الحمد والشيخ علي آل خليفة وقد لقوا من جلالة ذخر العرب والأسلام كل حفاوة . ثم رجعوا الى وطنهم فقبولوا بمثل ما ودعوا به . واملنا ان تعود هذه المقابلة بخير للمفريقين لترجع المياه الى مجاريها وتنجلي سحب المشكلة التي طال امدها * بلدية الكويت الموقرة تعلق في صدرها وسام الشرف *

استصرخت (بلدية الكويت) الموقرة اغنياء المدينة لمواساة اخوانهم البؤساء هناك فشرحوا باجابتهم ندائها صدورا نحر الشقاء جذورها فاستحقوا وبلديتهم الميمونة الشكر على هذا العمل الذي نرجو ان يجعلوه وامثاله نصب اعينهم . * احتجاج والقات نظر *

عنوان احتجاج على (المجلة) لأستعمالها كلمة العلويين بدلا من (آل باعلوي) في معرض الكلام عليهم هنا قدمه الى الإدارة جماعة من الأرشادين بسوربايا وقد غيرت المجلة الخطة في هذا العدد قبل وصول الأحتجاج اليها لنفس الملاحظة التي ذكرت فيه واضيق هذا العدد ارجأنا نشره فمعدرة من اولئك الأفاضل . (العلويون . والأستاذ الرشيد . العلويون والجيلاني . غلطة النادي) .

عنوان مقال من سنقافورة للسيد طه بن ابي بكر السقاف تناوله فيه ابحاثا مهمة سننشره فيما بعد لعدم اتساع هذا الجزء له فعفوا من صاحبه الفاضل . (خطأ ص ٤٢٠) سيان ملك اشركوا وجماد (صوابه) وتوغلوا في شرهم وازدادوا